جامعة آل البيت

المعهد العالي للدراسات الإسلامية

مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية العليا في محافظة المفرق

Educational Methods Derived from the Holy Quran in Planting Islamic Faith and the Extent of Islamic Education Teachers'practice of them in the Upper Basic Stage in Al-Mafraq Governorate

إعداد

سعدية محمد سحاب مطر

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيـــم أحمـــــد الزعبـــــي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

الفصل الدراسي الثاني

٢٠١٨

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُواْ الْأَلْبَابِ)الزمر: ٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لها في محافظة المفرق

إعداد

سعدية محمد سحاب مطر

١٦٢١٤٠١٠١٠

إشراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم أحمد الزعبي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم		التوقيع
أ.د. إبراهيم أحمد الزعبي	(مشرفاً ورئيساً)	
أ.د. أديب ذياب حمادنة	(عضــواً)	
د. ماهر شفيق الهواملة	(عضــواً)	
أ.د. عدنان مصطفى خطاطبة	(عضــواً)	

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ: ٢٠١٨/٣/٥

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تفـويض

أنا الطالبة: سعدية محمد سحاب مطر. أفوّض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٨/٣/٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إقـــــــرار والتزام

أنا الطالبة سعدية محمد سحاب مطر الرقم الجامعي: ١٦٢١٤٠١٠١٠

التخصص: مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها المعهد العالي للدراسات الإسلامية

أُعلن بأنني قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيًا بإعداد رسالتي بعنوان:

الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية العليا في محافظة المفرق

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. وأقر كذلك بأن رسالتي هذه غير منقولة، أو مستلة من رسائل، أو أطاريح، أو كتب، أو أبحاث، أو أي منشورات علمية تم نشرها، أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيسًا على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين بخلاف ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: ..... التاريخ: ٥ / ٣ /٢٠١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــداء

إلى منقذ البشرية من الظلمات إلى النور نبي الرحمة محمد ﷺ

إلى والدي وأخي (رحمهم الله) دعاءً بالمغفرة

إلى والدتي الغالية وفاءً وتقديراً

إلى زوجي وأبنائي وبناتي حباً وإخلاصاً

إلى أخي وإختي احتراماً وتوفيقاً

إلى كل شهداء الأمة الإسلامية أجراً وثواباً

إلى كل من يلتمس هدي النبي المصطفى ﷺ من طلبة العلم والمعلمين

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ(إبراهيم: ٧). وقال رسول الله ﷺ : من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه (أبو داوود، د.ت، برقم: ١٦٧٢).

فبعد شكر الله عز وجل لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للمشرف الفاضل والأستاذ الخلوق الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد الزعبي الذي أرشدني، وصوّب خطاي، وساندني لإكمال هذا العمل المتواضع، أسال الله أن يجزيه عني خير الجزاء ويوفقه لكل خير.

والشكر لأعضاء لجنة المناقشة (الأستاذ الدكتور أديب حمادنة والدكتور ماهر الهواملة والأستاذ الدكتور عدنان الخطاطبة) على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، ووضع ملاحظاتهم القيمة، فجزاهم الله عني خير الجزاء ووفقهم للخير وأمدهم بالصحة والعافية وزادهم علماً وقدراً.

والشكر الجزيل للسادة المحكمين الذين صوبوا أداة الدّراسة، وللمعلمين الذين أجابوا عليها لتحقيق أهداف الدّراسة.

والشكر أولاً وآخراً لهذا البلد الطيب (الأردن الشقيق) أدام الله عليهم نعمة الأمن والأمان.

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الإهـــداء ..... و

شكر وتقدير.....ز

قائمة المحتويات.....ح

قائمة الجداول.....ي

قائمة الملاحق.....ك

الملخص ..... ل

الفصل الأول خلفية الدّراسة وأهميتها ١

مقدمة ١

مشكلة الدّراسة ٨

أسئلة الدّراسة ٩

أهداف الدّراسة..... ١٠

أهمية الدّراسة ١٠

حدود الدّراسة ومحدداتها..... ١١

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدّراسة..... ١١

الفصل الثاني الأدب النظري والدّراسات السابقة ١٣

أولاً. الأدب النظري ١٣

ثانيا : الدراسات السابقة..... ٦٤

ثالثا : تعقيب على الدراسات السابقة ٦٨

الفصل الثالث الطريقة والإجراءات..... ٧٠

منهج الدّراسة ٧٠

مجتمع الدّراسة وعينتها ٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراءات تطبيق الدّراسة ٧٣
المعالجات الإحصائية ٧٤
متغيرات الدّراسة ٧٤
الفصل الرابع نتائج الدّراسة ٧٥
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ٧٥
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ٧٦
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ٧٩
الفصل الخامس مناقشة النتائج والتوصيات ٨٤
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ٨٤
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: ٨٤
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: ٨٧
التوصيات والمقترحات ٨٩
المصادر والمراجع ٩٠
الملاحق ٩٥
Abstract ١٠٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعاً لمتغيراتها	٦٠
٢	قيم معاملات الثبات لفقرات أداة الدّراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا	٦١
٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم مرتبة تنازلياً	٦٥
٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية	٦٨
٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية	٦٩
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية	٦٩
٧	تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية	٧٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
١	أسماء السادة المحكمين	٨١
٢	أداة الدّراسة النهائية	٨٢
٤	كتب تسهيل المهمة	٨٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية العليا في محافظة المفرق

إعداد: سعدية محمد سحاب مطر

إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيم أحمد الزعبي

الملخص

هدفت الدّراسة إلى استنباط بعض الأساليب التربوية من القرآن الكريم في غرس العقيدة، ومعرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية، وفق متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي، وتم استخدام المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي، وتم استخدام استبانة تضمنت فقرات الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم والمكونة من(٢٤) فقرة، وتكونت عينة الدّراسة من (٩٦) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في قصبة المفرق، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية جاءت متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في تقديرات أفراد عينة الدّراسة وفق متغيرات الجنس والخبرة، والمؤهل العلمي. وفي ضوء النتائج قدّمت الباحثة عدة توصيات منها: إجراء دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق حول الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم وكيفية استثمارها في تدريس مادة التربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التربوية، العقيدة الإسلامية، معلمو التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدّراسة وأهميتها

مقدمة

جاء الإسلام الحنيف متكاملاً في تشريعاته، ونظّم حياة الإنسان في جميع جوانبها فلم يترك كبيرة أو صغيرة إلا وتناولها لبناء المجتمع المسلم السوي السليم، ومن الأمور المهمة التي أولاها الإسلام اهتماماً كبيراً هي التربية بكافة مستوياتها، سواء على مستوى الأسرة أم المجتمع بمؤسساته كافة (ومنها التعليم)، وقد بيّن القرآن الكريم دلالات ذلك من خلال الآيات الكثيرة التي تناولت جوانب التربية السليمة، وكيفية تحقيقها من خلال أساليب متعددة، هذه الأساليب وُضِعت ليستفيد منها الناس في حياتهم، ولعلّ المعلمين من أكثر الناس حاجة لمعرفة هذه الأساليب؛ لتطبيقها في عملهم، الذي هو مكمل لدور الأسرة في تربية النشء، ويعدّ معلم التربية الإسلامية الأقرب لمعرفة هذه الأساليب من بين المعلمين؛ لدخولها ضمن تخصصه، وهذه الأساليب التربوية يمكن استنباطها من القرآن الكريم الذي يزخر بها، ويعد بحراً عميقاً يمكن للمعلم أن ينهل منه لتحسين المخرجات التعليمية والتربوية لطلبته، والتي تتوافق مع الدين الإسلامي الحنيف.

ولمّا كان الإسلام هو المنهج الرباني المتكامل، المواتي لفطرة الإنسان، والذي أنزله الله لصياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة، ليجعل منها خير نموذج على الأرض، يحقق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني، ويستخدم ما سخر الله له من نعم كثرة، استخداماً متزناً، يشبع حاجاته النفسية والعقلية والروحية والمادية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالرغم من الإنجازات التربوية العديدة إلا أنّه لم يتم التوصل إلى الطريقة المثلى لضبط السلوك الإنساني، ولعلّ السبب هو اختلاف هذه المناهج باختلاف الفروق الفردية، واختلاف طبيعة المجتمعات التي تنشأ فيها وأهدافها وحاجاتها وفلسفاتها، ولذلك فإنّ أنسب حل هو البحث عن الأساليب التربوية الربانية والتي تجلت في القرآن الكريم أولاً فهو التنزيل الإلهي الذي لا يأتيه الباطل والذي تكفل الله عزّ وجل بحفظه من التحريف والتغيير (جلو، ١٩٩٤).

لقد سلك القرآن الكريم منهجاً تربوياً فعالاً تتسم فيه العناصر التعلمية بالتناغم والتنوع، كما وظفّ أحسنها وأجودها في سبيل بناء الإنسان المسلم الصالح المصلح، الذي يُحصّل الفوز في الدارين، واهتم بالعلم اهتماماً بالغاً وبوأه مكانة عالية، إذ جعله من أولويات هذا الدين الكريم التي بها تقوم الحياة، وتستقيم الأمور وتسعد البشرية، وحثّ الشرع الحنيف على طلبه والإقبال عليه من خلال الآيات الدالة على ذلك ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (المجادلة: ١١).

ويعدّ القرآن دستور الأمة بما يحتويه من دروس، وأخبار، وقصص، وعبر، وحكم وموعظة، وعلوم ومعارف، وقواعد أخلاقية، وأصول تربوية، وتشريعية مما يجعل الإنسان يستعين به عن كل النظريات البشرية، وما نراه من قصور وخلل في الأساس التربوي ماهو إلا نتاج اتباع نظريات بشرية لم تفلح في أن ترتقي بالسلوك الإنساني بما يتناسب مع التكريم الإلهي للإنسان، وبما يناسب ما كُلف به من عمارة الأرض وإصلاحها (علي، ٢٠٠٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعدّ الأساليب التربوية من أهم عناصر العملية التعليمية التي اعتنى بها الذكر الحكيم لما لها من أهمية في العملية التعليمية للدرس، فبحسن توظيفها تتحقق الأهداف التربوية بشكل سلس، ويتيسّر التواصل بين المعلم والمتعلم، فالغاية المرجوة من استعمال الأساليب التربوية والتعليمية تصب في الغاية الكبرى للعلم عموماً، والتي تتجسد حسب التصور الإسلامي في معرفة الخالق والمخلوق والكون.

والتربية تستهدف تعديل السلوك الإنساني، وبناء الشخصية بناءً متكاملاً متوازياً، والسلوك الإنساني يحتاج إلى طاقة إيمانية تدفعه وتسمو به، والقرآن وضع منهاجاً سلوكياً متكاملاً يقوم على الإيمان الذي يتحقق بالسلوك الواقعي في الحياة، فالتربية التي جاء بها القرآن تربية شاملة متكاملة للعقل والنفس والروح والجسد، فالجانب الإيماني الاعتقادي من الدين يقدم لنا أساساً راسخاً من العقيدة الثابتة، والتصورات الواضحة والمترابطة، والأهداف النيرة، والحوافز الدافعة إلى السعي، الباعثة على الأمل، والتفاؤل والجد والوعي، والجانب التشريعي يقدم لنا قواعد، وضوابط نقيم عليها سلوكنا، وننظم بها علاقاتنا بل هو الذي يرسم لنا خطة حياتنا وسلوكنا، والجانب التعبدي هو سلوك المسلم الذي يحقق به كل تلك التصورات، والأهداف، والضوابط، والأوامر التشريعية، وعملية التربية هي تنمية شخصية الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجوانب، في انسجام وتكامل، تتوحد معه طاقات الإنسان، وتتظافر جهوده لتحقيق هدف واحد تتفرع عنه، وتعود إليه جميع الجهود والتصورات (الدوري، ٢٠١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعد القرآن الكريم المصدر الأول للتربية، ولتحقيق أهداف التربية، استخدم الأساليب المتنوعة التي يتأثر بها الإنسان، ويستجيب لها عند مخاطبة عقله ما يغير قناعاته وأفكاره، وتقدم له البرهان والدليل لما له من وقع عظيم في نفوس المسلمين، ويتجلى الأثر التربوي في التغيير الجذري الذي يحدثه بما احتواه من أساليب وطرق إقناعية تثير العواطف والانفعالات، وتربي العقل والعاطفة، فهو بحر زاخر لنماذج التربية الراقية.

وقد أوجد القرآن أفضل الأساليب التي تعين على بناء الإنسان، وتفهم طبيعة الإنسان واحتياجاته فحث على إعمال العقل، وعاب تعطيله، ودعا للتفكر في الخلق، وأحوال الأمم والكون، والمقارنة بين ما ينفع وما يضر، وقد أشعل في النفوس الترغيب والنصر والفوز، وألهبها بالترهيب والوعيد، وحاور الإنسان ليصل معه إلى مستوى الإقناع، وقدم الدليل والحجة وقرب الغيبي بضرب المثل والتشبيه وتبسيط الأمر، وإعطاء القدوة من الأنبياء والصالحين فقد احتوى القرآنُ الإنسانَ وتكوينه، بل قد احتوى الكون بوسعه (علي، ٢٠٠٠).

وراعى خصائص الإنسان، ولم ينظر إليه إلا بمنظار الواقعية الشاملة لكل خصائصه الإنسانية والعقلية والجسمية والنفسية، ولأن العقول متفاوتة بين الناس، وقابلة للتطور والارتقاء، نجد في آيات القرآن ما يحث على التفكير والتأمل والتدبر والموازنة، ونجدها في كثير من ألفاظ تدل على ذلك (يتدبرون، يعقلون، يتفكرون)، فاهتمام القرآن بالقدرات العقلية لدى الإنسان هدفه فهم الدين، والارتقاء والتقدم بالمجتمع المسلم، وتحرير عقل الإنسان من جميع المعتقدات التي لا تتناسب مع ما كرمه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله به، وحثّه على ترك التقليد والاستعانة بالعقل في تحديد موقفه من القضايا، قال تعالى : وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (البقرة: ١٧٠). ومع أنّ القرآن يؤكد على إعمال العقل في التعامل والبحث والتفكر للحصول على المعرفة والحقائق، إلا أنّ واقعنا اليوم نجده متأخراً عن اللحاق بركب التطور، وفي ظل الجهود التربوية المستمرة، والاعتماد على الفكر التربوي الغربي، إلا أنّ حال التعليم في مجتمعاتنا ما زال متأخراً مع ظهور الانحرافات الأخلاقية العديدة، ومازالت الحاجة ملحة للبحث عن أفضل الأساليب في مجال التربية وضبط السلوك، بما لا يتعارض مع حرية الإنسان وكرامته، ويؤدي في الوقت نفسه إلى نجاح تربوي يتناسب مع متطلبات الحياة المستجدة (الدخيل، ٢٠٠٤).

وهذا يقودنا إلى المعلم أيضاً، فلا يمكن فصل دور المعلم عن التربية، فهو العمود الفقري لهذه المؤسسة والموجه والمرشد والمعين للطلبة والمطالب بتحمل الأمانة وإيصال الرسالة، فقد أشار القرآن إلى دور المعلمين من الأنبياء وأتباعهم، وإلى أن وظيفتهم الأساسية دراسة العلم الإلهي وتعليمه، قال تعالى مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (آل عمران: ٧٩). وأشار سبحانه وتعالى إلى أنّ من أهم وظائف الرسول ﷺ تعليم الناس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكتاب والحكمة، وتزكية الناس أي تنمية نفوسهم، وتطهيرهم قال تعالى رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (البقرة: ١٢٩). وكلها من ضمن المهام التربوية التي تسعى المدرسة لتحقيقها للطلبة، وقد بلغ من شرف مهنة التعليم أن جعلها الله من جملة المهمات التي كلف بها رسوله ﷺ، قال تعالى لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (آل عمران: ١٦٤). وتوضح الآيات القرآنية أنّ للمربي وظائف أهمها تزكية النفس وتطهيرها، والسمو بها إلى بارئها وإبعادها عن الشر، والمحافظة على فطرتها، ونقل المعلومات، والعقائد إلى عقول المؤمنين، وقلوبهم ليطبقوها في سلوكهم وحياتهم. وكلها تصب في مجال تنمية العقدية الإسلامية لدى الأفراد.

ويعد تدريس العقيدة حجر الأساس في تدريس التربية الإسلامية لفهم الدين بشكل صحيح، لأنّ العقيدة تلبي جميع حاجات الفرد، وتهتم بعواطفه وأحاسيسه ومشاعره ومتطلبات حياته الفردية والأسرية والاجتماعية، وهي شاملة لكل ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحتاجه أو ما يحقق السعادة للناس في الدنيا والآخرة فالعقيدة هي الأساس الذي يقوم عليه البناء، وما لم يقم العمل على هذه العقيدة فإنه سيكون هباءً منثوراً، لا ينفع صاحبه، قال تعالى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (الفرقان: ٢٣). وقد أراد الله تعالى أن يقوم هذا الدين على قاعدةٍ أساسية هي قاعدة "الألوهية الواحدة"، فكل تشريعاته سبحانه، وكل تنظيماته تنبثق من هذه القاعدة (ضميرية، ١٩٩٦).

وبما أنّ القرآن الكريم اهتم بالعقيدة كأولولية ومن القرآن تنبثق التشريعات، فإنّه من الأنسب أن تُستقى أساليب تدريس هذه العقيدة من القرآن الكريم أيضاً، ومعلم التربية الإسلامية هو الأقدر على ذلك، وعليه أن يتمثل الأوامر والأساليب التربوية التي وضعها القرآن في تدريسه.

ولذا فإنّ دور المعلم هام وضروري لتقويم المعوج من السلوك، وغرس قيم الفضيلة والخير في نفوس الطلبة وبالأخص في مراحل حياتهم الحرجة، التي تتطلب وعياً وإدراكاً يرتقيان إلى مستوى المسؤولية تجاه الطلبة الذين هم أمانة في أعناق المعلمين، يسألون عنها في الدنيا وفي الآخرة (الهندي، ٢٠٠١).

وترى الباحثة أنّ هناك حاجة ملحة لاستنباط ما يتضمنه القرآن الكريم من أساليب تربوية واستثمارها من قبل المعلم لتدريس طلبته، وتأهيل المعلم لذلك، فالكنوز التربوية الموجودة في القرآن الكريم تحتاج إلى معلم قدير لاستنباطها والاستفادة منها، وتطبيقها في دروسه، وبالأخص في تدريس مادة التربية الإسلامية، وتنمية العقيدة الإسلامية، التي هي أساس بناء الإنسان المسلم وتحتاج إلى أساليب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متنوعة ودقيقة، ومناسبة لجميع الفروق الفردية بين الطلبة، وتراعي جميع قدراتهم العقلية، وكل هذه الأمور يضمنها القرآن الكريم من خلال الأساليب التربوية المتضمنة فيه، والتي اعتمدها رسول الله ﷺ لتعليم صحابته، وهي من أنجح الأساليب التي أسست للمجتمع المسلم، وقد يكون غياب بعض هذه الأساليب عن التربية في وقتنا الحاضر هو أحد أسباب تراجع المجتمع المسلم عمّا كان عليه في الماضي.

مشكلة الدّراسة

في ظل الانحرافات السلوكية التي نشهدها وضعف مفاهيم العقيدة بين الجيل الصاعد كما أشارت دراسة النعيمي (٢٠١٦) فإنّ ذلك يدعونا للتفكير في الأساليب التربوية المتبعة، والتي غالبا ما تستقى من النظريات الغربية، والتي قد تكون سبباً في الانحرافات السلوكية، ولابد أيضاً من إعادة النظر في دور المعلم في التصدي لذلك، وبالأخص دور معلم التربية الإسلامية في تصحيح هذا الوضع، وذلك من خلال استخدامه للاساليب التربوية التي وضعها لنا الإسلام من خلال القرآن الكريم، لمحاولة غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة، لأنه بنظر الباحثة السبيل لتصحيح الانحرافات الفكرية والسلوكية والنهوض بالمجتمع المسلم. وقد يكون غائباً عن أذهان بعض المعلمين كثير من الأساليب التربوية التي استخدمها القرآن في التربية والتعليم، كما أثبتت دراسة المشهداني (٢٠٠٣) من عدم امتلاك معلمي التربية الإسلامية لأساليب القرآن الكريم في التربية وبالأخص أسلوب التشويق، ولذا وجدت الباحثة أنّه من الضروري تسليط الضوء على الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكريم لغرس العقيدة الإسلامية، وذلك بعد أن وجدت أنّ هذا النوع من الدراسات لم ينل حقه الكافي في البحث، ولعلّ استخدام هذه الأساليب يعزز ارتباط الطالب بدينه بدرجة أكبر، ففائدة الأساليب التربوية الموجودة في القرآن الكريم لا تقتصر على التحصيل فقط، بل تساهم في تعزيز الجانب الوجداني والاجتماعي لدى الطلبة من خلال تمسكهم بدينهم بدرجة أكبر. ولذا فإنّ مشكلة هذه الدّراسة تركز على الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لها.

أسئلة الدّراسة

تحاول الدّراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية ؟

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية ؟

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهداف الدّراسة

تهدف الدّراسة إلى الآتي:

- استنباط الأساليب التربوية من القرآن الكريم، وصياغتها ضمن أداة الدراسة.

- معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية العليا في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم.

- معرفة أثر متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية العليا في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم.

أهمية الدّراسة

تتمثل أهمية هذه الدّراسة في الآتي:

- تسليط الضوء على الأساليب التربوية الموجودة في القرآن الكريم، وبيان دور الفكر الإسلامي في التربية والتعليم.

- تفيد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية ببيان بعض الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لتطبيقها في التدريس.

- تقديم تغذية راجعة للمهتمين والقائمين على برامج إعداد المعلمين في الأردن حول درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في محافظة المفرق للأساليب التربية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية.

- يمكن أن يُستفاد من فقرات الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم والمحددة ضمن أداة الدّراسة في تدعيم منهاج التربية الإسلامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدّراسة ومحدداتها

تتحدد هذه الدّراسة بالآتي:

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

الحدود المكانية: المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية العليا (وتتضمن صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر) التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق.

الحدود البشرية: معلمو التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة المفرق.

الحدود الموضوعية: الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم والمحددة ضمن أداة الدّراسة.

محددات الدّراسة: ستتحدد نتائج الدّراسة في ضوء صدق الأداة وثباتها، واستجابة المعلمين والمعلمات على الأداة بموضوعية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدّراسة

وردت عدة مصطلحات في هذه الدّراسة، وفيما يلي تعريفاتها الإجرائية:

درجة ممارسة: هي السلوكيات التي يقوم بها معلمو التربية الإسلامية في تدريسهم، والتي تتوافق مع مؤشرات أداة الدّراسة، وتقاس من خلال إجابات المعلمين عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معلمو التربية الإسلامية: هم الأشخاص المؤهلين لتدريس مقرر التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (ذكوراً وإناثاً) والمكلفين من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الأساليب التربوية: وهي إجراءات تعليمية واردة في القرآن الكريم لتعزيز العقيدة الإسلامية، والتي تم تضمينها في أداة الدّراسة.

العقيدة الإسلامية: هي الأحكام والشرائع التي تتضمن الإيمان بالله، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، والمحددة ضمن أهداف مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الأدب النظري والدّراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الأدب النظري للدّراسة الحالية وفق محاور متعددة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، وفيما يلي توضيحاً لذلك.

أولاً. الأدب النظري

يقدم الإسلام للناس منهجاً تربوياً متكاملاً، والله سبحانه وتعالى عالم باحتياجات البشرية فقد راعى تكوين الإنسان الروحي والجسدي، واحتياجاته الدنيوية والأخروية، وجعل من التربية القرآنية ما يتوازن مع الإنسان عقلياً وجسدياً وروحياً وبدنياً ونفسياً؛ لينشأ إنساناً متكاملاً مقدماً له كل الحلول التي تؤهله بأن يمارس متطلبات وجوده بثقة وطمأنينة.

ويعد طلب العلم أول خطاب شرعي موجه إلى أمة الإسلام، أمر فيه ربنا تبارك وتعالى البشرية باستفراغ الوسع في القراءة وتكريس كل الطاقات للتعلم. قال تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (العلق: ١). وما كان لهذا الأمر أن يُبتدأ به إلا لما له من شأن عظيم ومقام رفيع، فهو أساس كل شيء، وعليه يبنى غيره، ولذا جاء تكليف الرسل والأنبياء بمهمة التربية والتعليم. قال تعالى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الجمعة: ٢). فالعلم أفضل الأعمال التي بها تتحقق التزكية وينتفع بها طالبها في الحياة الدنيا والآخرة (النحلاوي، ٢٠١٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والإسلام شريعة الله للبشر، أنزلها لهم ليحققوا عبادته في الأرض، وإنّ العمل بهذه الشريعة يقتضي تهذيب سلوك الإنسان، حتى يصلح لحمل هذه الأمانة، وتحقيق هذه الخلافة، قال تعالى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (الأحزاب: ٧٢). فلا تحقيق لشريعة الإسلام إلا بتربية النفس، والجيل والمجتمع، على الإيمان بالله ومراقبته والخضوع له وحده، ومن هنا كانت التربية الإسلامية فريضة في أعناق جميع الآباء والمعلمين، وأمانة يحملها الجيل للجيل الذي بعده، ويؤديها المربون للناشئين، وكان الويل لمن يخون هذه الأمانة، أو ينحرف بها عن هدفها أو يسيء تفسيرها، أو يغير محتواها (مرسي، ٢٠٠٥).

والتربية الإسلامية تنمية لفكر الإنسان، وتنظيم سلوكه، وعواطفه، على أساس الدين الإسلامي، بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة، أي في كل مجالات الحياة، فالتربية الإسلامية عملية تتعلق بتهيئة عقل الإنسان، وفكره وتصوراته عن الكون والحياة، وعن دوره وعلاقته بهذه الدنيا، وعلى أي وجه ينتفع بهذا الكون وبهذه الدنيا، وعن غاية هذه الحياة المؤقتة التي يحياها الإنسان، والهدف الذي يجب أن يوجه مساعيه إلى تحقيقه (القاضي، ٢٠٠٤).

وقد قدّم الإسلام هذه الأفكار كلها في منظومة من التصورات مترابطة، متينة البنيان، كما قدم لنا العقائد التي يجب على الإنسان أن يؤمن بها، لكي تحرك في نفسه الأحاسيس والمشاعر، وتغرس العواطف الجديرة بأن تدفعه إلى السلوك الذي نظمت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشريعة له قواعده وضوابطه، وتحقيق السلوك التعبدي الذي يحقق الهدف الذي خلق من أجله الإنسان، سواء كان هذا السلوك فردياً، أم جماعياً (النحلاوي، ٢٠١٠).

وبالتالي فهي تربية الإنسان على أن يحكّم شريعة الله في جميع أعماله، وتصرفاته ثم لا يجد حرجا فيما حكم الله ورسوله، بل ينقاد مطيعاً لأمر الله ورسوله، قال تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (النساء: ٦٥).

والإنسان معرض للشر، والخسران لا ينقذه منهما إلا الإيمان بالله واليوم الآخر، والعمل الصالح، والتعاون، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر على إحقاق الحق ومحاربة الباطل،قال تعالى : وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (العصر: ١ – ٣). وفي هذه السورة إشارة إلى أنّ خلاص الإنسان من الخسران، والعذاب لا يتم إلا بثلاثة ضروب من التربية وهي تربية الفرد على الإيمان بالله والاستسلام لشريعته، والإيمان بالغيب، وتربية النفس على الأعمال الصالحة، وعلى منهج الحياة الإسلامية في الحياة اليومية، والمواسم السنوية والتصرفات المالية، وجميع شؤون الدنيا، وتربية المجتمع على التواصي بالحق للعمل به، والتواصي على الشدائد، وعلى عبادة الله، وعلى التزام الحق (النحلاوي، ٢٠٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساليب التربوية

يتكون هذا المصطلح من شقين الأساليب والتربية، وفيما يلي توضيحاً لكل منها:

الأساليب لغة: "أصلها سلب، وسلبه الشيء يسلبه سلباً، والاستلاب أي الاختلاس وشجرة سلوب إذا سلب ورقها وأغصانها ، كما يطلق الأسلوب على السطر من النخيل، وعلى الطريق الممتد"(ابن منظور، ١٩٩٠، ٤٧٢).

الأساليب اصطلاحًا: "تعبير عن الاختيار الذي يقوم به مؤلف النص من مجموعة محددة من الألفاظ والعبارات والتراكيب الموجودة في اللغة من قبل، والمعدة للاستعمال" (وهبة، ١٩٧٤، ٣٥).

و"هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام بأن يكون فاعلا في نفوس السامعين" (الجارم وأمين، ١٩٩٨، ١٢).

وتعرف الباحثة الأسلوب على أنه الكيفية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عما يريده، ويستخدمها لتحقيق أهدافه.

التربية لغة: "أصلها من ربّ "إصلاح الشيء، وربّ فلان صنيعته إذ قام على إصلاحها، وهو حفظ الشء ورعايته، يقال ربّ ولده وأحسن القيام عليه، وربأ: يربأ يقال أربأ بك عند ذلك الأمر أي أرفعك عنه، وربأت الأرض رباء إذا زكت وارتفعت، وربأ الشيء إذا حارسه وراقبه" (ابن منظور، ١٩٩٠، ١٥٦٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التربية اصطلاحا: تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئاً (البيضاوي، ٢٠٠٠، ١٣).

و"هي عملية اجتماعية تهدف لبناء شخصيات أفراد المجتمع، وتطويرها، وتنميتها للقيام بأدوار اجتماعية متكاملة للوظائف وتأدية المسؤوليات المنوطة بها" (أبو سمك، ٢٠٠٠، ٣٣).

و"هي تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين وفق المنهج الإسلامي" (الحازمي، ٢٠٠٠، ١٩).

فالتربية وفق ما سبق تتكون من عدة عناصر هي المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها، وتنمية مواهبه واستعداداته كلها، وهي كثيرة متنوعة، وتوجيه هذه الفطرة، وهذه المواهب كلها نحو صلاحها، وكمالها اللائق بها، والتدرج في هذه العملية.

وفي القرآن الكريم وردت عدة معان للتربية منها: الحكمة والعلم قال تعالى : مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ **(آل عمران: ٧٩). قال ابن عباس أي حكماء وعلماء وفقهاء (ابن كثير، ٢٠٠٣، ٤٦٥). وجاءت بمعنى الرعاية، قال تعالى** وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا **(الإسراء: ٢٤). وجاءت بمعنى النمو والزيادة،** وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ **(الحج: ٥). فإذا نزل المطر من السماء على هذه الأرض التي لا نبات فيها تحركت بالنبات،**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وربت أي اضعفت النبات، بمعنى الزيادة والنماء (الطبري، ٢٠٠١، ج١٦، ٤٦٦).

وجاءت بمعنى التنشئة، قال تعالى :أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (الزخرف: ١٨). والنشؤ تعني التربية ويقال نشأت في بني فلان نشأن ونشوء إذ شببت فيهم (القرطبي،٢٠٠٦، ج١٩، ٢٠).

وهذا التحليل لمعنى التربية، ونتائجها يؤدي بنا إلى معنى الشرع والدين، لأن التربية تستمد جذورها منه، وفي القرآن الكريم نجد أهداف التربية ومواضيعها السبعة وهي: التربية العقيدية، والتربية الخُلقية، والتربية الجسمية، والتربية العقلية، والتربية النفسية، والتربية الاجتماعية، والتربية الجنسية.

يُستنتج مما سبق أنّ التربية عملية هادفة، لها أغراضها وأهدافها وغايتها، والمربي الحق على الإطلاق هو الله الخالق: خالق الفطرة وواهب المواهب، وهو الذي سنن سنناً لنموها وتدرجها وتفاعلها، كما أنه شرع شرعا لتحقيق كمالها، وصلاحها وسعادتها، والتربية تقتضي خططا متدرجة تسير فيها الأعمال التربوية، والتعليمية وفق ترتيب منظم صاعد، ينتقل مع الناشئ من طور إلى طور، ومن مرحلة إلى مرحلة.

أسلوب القران التربوي

الأسلوب التربوي: هو الطريقة التي يتبعها المعلم في تنفيذ أهدافه، ويرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة، بحيث يتيح هذا الأسلوب الفرصة الكاملة للطالب المشاركة بنشاط وفاعلية في عملية التعليم، وبحيث لا يصبح المتعلم متلقياً ولكن مشاركاً (الدخيل، ٢٠٠٣).

للقرآن الكريم أسلوب مميز في تربية المرء، فهو يفرض الإقناع العقلي مقترناً بإثارة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العواطف، والانفعالات الإنسانية، فيربي العقل والعاطفة معاً، متوافقاً مع فطرة الإنسان في البساطة، وعدم التكلف، وطرق باب العقل مع القلب مباشرة. وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١) وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (الذاريات: ٢٠ – ٢٢). فأخبر الله سبحانه وتعالى أنّ في الأرض آيات وعلامات كثيرة تدل على عظمة خالقها وقدرته الباهرة، فيبدأ القرآن من المحسوس المسلم به: كالمطر، والرياح، والنبات، والرعد، والبرق، ثم ينتقل إلى استلزام وجود الله, وعظمته وقدرته، وسائر صفات الكمال، مع اتخاذ أسلوب الاستفهام أحياناً، إما للتقريع، وإما للتنبيه، وإما للتحبيب والتذكير بالجميل، مما يثير في النفس الانفعالات الربانية: كالخضوع، والشكر، ومحبة الله، الخشوع له، ثم تأتي العبادات والسلوك المثالي تطبيقاً عملياً للأخلاق الربانية (علي، ٢٠٠٠).

وهي من أفضل الطرق التي اهتدى إليها علم النفس لتربية العاطفة، إنها تكرار إثارة الانفعالات، مع تجارب سلوكية مشحونة بهذه الانفعالات، مصحوبة بموضوع معين، حتى يصبح عند المرء استعداد لاستيقاظ هذه الانفعالات كلما أثير هذه الموضوع، وهل العاطفة إلا ذلك الاستعداد الوجداني الانفعالي؟ فإذا ربي مع العاطفة سلوك مثالي تتطلبه تلك العاطفة، فقد بلغت التربية ذروتها في توحيد النفس، واستنفاد طاقتها لخير الإنسانية، ولعل أوضح مثال على هذا الأسلوب التربوي القرآني يتضح في سورة الرحمن، حيث يذكر الله جل جلاله بنعمة ودلائل قدرته، بادئا من الإنسان، وقدرته على التعليم، إلى ما سخر الله له من الشمس، والقمر والنجم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشجر، والفاكهة والثمر، وما خلق من السماء والأرض، وعند كل آية أو عدة آيات استفهام يضع الإنسان أمام الحس، والوجدان وصوت القلب والضمير، فلا يستطيع أن ينكر ما يحس به، ويستجيب له عقله وقلبه، وقد تكرر ذلك هذا الاستفهام: قال تعالى : فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (الرحمن: ١٣). وما بعدها، إحدى وثلاثين مرة في هذه السورة، وفي كل مرة يثير انفعالا بحسب الآية التي تسبقه (مكانسي، ٢٠١٢).

وقد بدأ القرآن نزوله بآيات تربوية، فيها إشارة إلى أنّ أهم أهدافه تربية الإنسان بأسلوب حضاري فكري، بالقراءة والتعليم، والملاحظة العلمية لخلق الإنسان منذ كان علقة في رحم الأم، قال تعالى : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (العلق: ١ – ٤).

والقرآن يربي الإنسان على الحياة المستقيمة، والأخلاق القويمة، لما فيه من العبر والحكم والتشريع العظيم، وكفى به أنه من لدن حكيم عليم: حكيم يضع التشاريع والعبر في مواضعها، عليم بطباع الناس وما يصلحهم، والإيمان بأنّ القرآن من عند الله هو الذي يجعله مقوماً لحياة الفرد والمجتمع، قال تعالى قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (الزمر: ٢٨). قال تعالى أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (محمد: ٢٤). قال تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف: ٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا المعنى تكرر عشرات المرات، وهو المطالبة بالعقل والتدبر والتفكير، وفي هذا تربية الإنسان على إعمال عقله، وتربية ذهنه على التأمل، والاستنتاج والقياس والاستقراء، كما أنه يربي الفكر على عدم قبول شيء بغير حجة، أو برهان أو علم (بلمختار، ٢٠١٤).

ومن أهم الأهداف التي يسعى القرآن الكريم إلى تربيتها في نفوس المسلمين وأولها هي العقيدة الإسلامية، حيث يتضمن الآيات الكثيرة التي توضح مبادى العقيدة الإسلامية بطرق متعددة.

العقيدة الإسلامية

لغة: "مأخوذة من العقد، وهو نقيض الحل، وهو يدل على الشدة والوثوق، ومنه: عقد الشيء يعقده عقداً وانعقد وتعقد، والمعاقد: هي مواضع العقد، والعقدة: القلادة، والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود، ويقال: اعتقد الدر والخرز وغيره وغيره: إذا اتخذ منه عقداً، وعقدت الحبل أعقده عقداً وقد انعقد، ومعقد الحبل مثل مجلس، وهو موضع عقده يقال له: عقده، وجمعها عقد، لأنها تمسكه وتوثقه" (ابن منظور، ١٩٩٠، ٤١٣).

اصطلاحًا: "هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم" (العقل، ١٩٩٢، ٤٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و"هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك. أي: الإيمان الجازم الذي لا يتطرق إليه شك لدى معتقده، ويجب أن يكون مطابقاً للواقع، لا يقبل شكاً ولا ظنا؛ فإن لم يصل العلم إلى درجة اليقين الجازم لا يسمى عقيدة، وسمي عقيدة، لأنّ الإنسان يعقد عليه قلبه" (الأثري، ٢٠٠٢، ٣).

مما سبق تستنتج الباحثة أنّ العقيدة هي إيمان استقر بالقلب وصدقه العمل بالامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى في الإيمان به وحده لا شريك له، والإيمان باليوم الآخر وملائكته وكتبه ورسله.

خصائص العقيدة الإسلامية

للعقيدة الإسلامية خصائص متعددة أوردها سلطاني (١٩٨٢) وضميرية (١٩٩٦) والجبرين (٢٠٠٤) بما يلي:

١- ربانية المصدر: أي أنّ مصدرها من عند الله، وأنّها لا تتغير ولا تتبدل، وهذا يطمئن النفس أنها خيرٌ لأنفسنا، وأن السعادة تكمن في تنفيذها، وأنّ الشقاء يترتب على تركها فالخير والبركة والسعادة ووفرة الإنتاج كلها من بركات تطبيق الشريعة المبنية على هذه العقيدة، قال تعالى : وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الأعراف: ٩٦). وما دامت ربانية من الله عز وجل فإنها مبرأة من النقص، سالمة من العيب، بعيدة عن الحيف والظلم، لأنّ الله له المثل الأعلى في السماوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأرض، وكونها ربانية فإنّ كل حقيقة من حقائقها تتفق مع فطرة الإنسان ولا تتناقض معها، كما أنها تتفق مع العقل كقوة واعية مدركة للحقائق، فالعقيدة تنظر إلى العقل كمحطٍ للخطاب، ومناط للتكليف وأداة للكشف والتبصر والتدبر في الكون وما فيه من مخلوقات، وكونها ربانية فهي عقيدة بسيطة واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد.

٢- ثابتة: إنّ ثبات العقيدة ناتج عن أنها منزلة من عند الله، وقد انقطع الوحي بالتحاق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى من الجنة، وبقيت النصوص ثابتة إلى يوم الدين لا ينسخها ناسخ ولا يبدلها كافر، قال تعالى :فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ(الروم: ٣٠). والإنسان يتحرك ويتطور وينمو، ولكن داخل إطار العقيدة الثابت الذي يتسع لحركة الإنسان ونموه، وإذا خرج الإنسان من الإطار الثابت فإنه يسبح كالنجم الذي يفلت من مداره، ويسير إلى نهايته التي تؤدي إلى اصطدامه بكوكب آخر، فيتحطم ويحطم معه غيره.

٣- توقيفية غيبية: فعقيدة الإسلام موقوفة على كتاب الله، وما صح من سنة رسوله ﷺ، فليست محلاً للاجتهاد؛ لأن مصادرها توقيفي، وذلك أنّ العقيدة الصحيحة لابدّ فيها من اليقين الجازم، فلابدّ أن تكون مصادرها مجزوم بصحتها، وهذا لا يوجد إلا في كتاب الله وما صح من سنة رسوله ﷺ، وعليه فإن جميع المصادر الظنية، كالقياس والعقل البشري لا يصح أن تكون مصادر للعقيدة، فمن جعل شيئاً منها مصدراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للعقيدة فقد جانب الصواب، وجعل العقيدة محلاً للاجتهاد الذي يخطئ ويصيب. وهي عقيدة يوقف بها على الحدود التي بيَّنها وحددها رسول الله ﷺ، فلا مجال فيها لزيادة أو نقصان أو تعديل أو تبديل، ربانية المصدر موحى بها من عند الله عز وجل، فلا تستمد أصولها من غير الوحي. وهذه الخاصية تميزها عن غيرها من المعتقدات الوثنية التي تنشئها الأوهام والتصورات البشرية من تلقاء نفسها، كما أنها تميزها عن العقائد السماوية في صورتها الأخيرة التي آلت إليها على يد الأتباع بما أضافوه إليها، وبما حذفوه منها، وبما غيّروا فيها وبدّلوا حسب ما أملته عليهم أهواؤهم وشهواتهم ومصالحهم البشرية، فتحولت تلك الديانات والعقائد إلى ديانات وثنية.

وغيبية بمعنى أنها في أصولها وفي منطلقاتها غيبية، قد يكون فيها بعض الجوانب يدركها الإنسان بعقله السليم وفطرته لكنه إدراك إجمالي، وتبقى أصولها تفاصيلها غيبية.

٤- الشمول والتكامل: تتميز العقيدة الإسلامية بشمولها لجميع حاجات الفرد، في قلبه وعاطفته وأحاسيسه وفي مشاعره وجوارحه وفي متطلبات حياته الفردية والأسرية والاجتماعية والعالمية، فهي شاملة لكل ما يحتاجه أو ما يحقق السعادة للناس في الدنيا والآخرة.

وإذا كان الدين الإسلامي قد بلغ ذروة الكمال والشمول والواقعية، فإن العقيدة كذلك عقيدة تتميز بالتكامل والترابط، تتجمع فيها كل الأجزاء وتترابط ترابطاً دقيقاً لا يقبل التجزئة والانفصام، ولذلك فإنّ الأحكام فيها تؤخذ كالصورة الواحدة بحسب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما ثبت من كلياتها وجزئياتها المرتَّبة عليها، وعامّها المرتب على خاصِّها، ومطلقها المحمول على مقيدّها، ومجملها المفسَّر ببيِّنها إلى ما سوى ذلك من مناحيها.

وللعقيدة الإسلامية صورٌ شتى للتكامل، فأركان الإيمان كلها مترابطة ارتباطاً وثيقاً، يُكمِّل كلٌّ منها الآخر ويرتبط به، بحيث لو حصل إخلال بواحد منها أو إنكار له، كان تأثيره على سائرها واضحاً، بل إن هذه الأركان تتجمع حول الركن الرئيس وهو الإيمان بالله عز وجل، ومن هنا تأتي أركان الإيمان كلها في سياق واحد يحقق صفة الإيمان لصاحبها، وتأتي النصوص القرآنية كذلك لتؤكد على الارتباط بين الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة، وتقرن الإيمان بالله مع الإيمان باليوم الآخر، وتجعل الإيمان بالرسل أمراً لا يتجزأ، فمن كفر بواحدٍ منهم فقد كفر بهم جميعاً، بل قد كفر بالله تعالى، لأنهم جميعاً أُرسلوا من عند الله تعالى برسالة واحدة، وقد قرر الله تعالى ذلك في كثير من آيات القرآن الكريم.

٥- الوضوح: العقيدة الإسلامية عقيدة واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد، فهي تتلخص في أن لهذه المخلوقات إله واحد مستحق للعبادة هو الله تعالى الذي خلق الكون، وقدر كل شيء فيه تقديراً، وأنّ هذا الإله ليس له شريك ولا شبيه ولا صاحبة ولا ولد، فهذا الوضوح يناسب العقل السليم؛ لأن العقل دائماً يطلب الترابط والوحدة عند التنوع والكثرة، ويريد أن يرجع الأشياء المختلفة إلى سبب واحد، وكما أنّ العقيدة الإسلامية واضحة فهي كذلك لا تدعو إلى الاتباع الأعمى بل على العكس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإنها تدعو إلى التبصر والتعقل، قال تعالى : قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (يوسف: ١٠٨).

٦- السهولة والواقعية: فالعقيدة الإسلامية، وعلى ألسنة أكثر السلف سهلة ميسورة، يفهمها العامي بقدر، والمثقف بقدر، وطالب العلم بقدر، والعالم الراسخ بقدر، كلٌ يفهمها، ليس في ثوابت العقيدة ما لا يُفهم، ليس فيها ما هو عسير بعكس عقائد أهل الأهواء والبدع، والعقيدة الإسلامية التي تتميز بالسهولة واليسر والإحكام والوضوح، وتتميز أيضاً بثبوت المصطلحات في أصول العقيدة كلها، فمصطلحاتها الشرعية ثابتة إلى قيام الساعة، لا تختلف من بين وقت ووقت.

والعقيدة الإسلامية لا تعني الرضا بالواقع أياً كان وضعه، أو أنها تكيف مبادئها حتى تساير واقع الحياة بدون اعتبار أو حكمة، أو أنها تعتمد على الواقع الذي تدركه الحواس وتترك ما لا تؤيده التجربة، وإنما تعني مراعاة ظروف الإنسان وفطرته، وطبيعة تكوينه، وواقع حياته، وقد راعت العقيدة كل هذه الاعتبارات التي خلقها الله في حياة الإنسان، وكيَّفت أحكامها تبعاً لها، حتى لا تتعطل مسيرة الحياة أو تتهدد مصالح العباد، وهي واقعية في جميع الأمور التي تدعو إليها في العبادات والأخلاق والتشريع، أما العبادات فتتمثل في قلة التكاليف مراعية ظروف الإنسان وكثرة أعباء الحياة، ولذلك فقد كُلِّف الإنسان بعبادات لا تستغرق إلا جزءاً يسيراً من وقته، كالصلاة والصوم والحج وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما راعت العقيدة طبيعة النفس الإنسانية، فنوّعت العبادات المفروضة حتى لا تمل، ففرضت عليها عبادات بدنية كالصلاة والصيام، وأخرى مالية كالزكاة والصدقات، وثالثة جامعة بينهما كالحج والعمرة، حتى لا يسأم الإنسان من عبادة واحدة رتيبة لا تتغير، وراعت طبيعة الظروف الاستثنائية للإنسان مثل المرض والسفر التي تمنعه من أداء العبادة في صورة متكاملة فأجازت له قصر الصلاة وجمعها، والتيمم، والمسح على الجبيرة، والإفطار في رمضان وغيرها من الرخص، ثم إنّ العقيدة الإسلامية واقعية في الأخلاق فيما دعت إليه من صفات النبل والخير فهي ليست فوق طاقة البشر، وإنما في مقدورهم، كالصبر على المكاره، والعفة عن الحرام، والصدق في القول، والوفاء في المعاملة وغيرها.

٧- الوسطية والاعتدال: من خصائص العقيدة الإسلامية أنها عقيدة وسطية لا إفراط فيها ولا تفريط، قال تعالى : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (البقرة: ١٤٣). فهي -مثلاً- وسط بين التسليم الساذج والتقليد الأعمى في العقائد، وبين الغلو والتوغل بالعقل لإدراك كل شيء حتى الألوهية، فهي تنهى عن التقليد الأعمى، حيث عاب الله على القائلين: بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ (الزخرف: ٢٢). ودعت الإنسان المسلم على التفكير في خلقه لإدراك الأمور وفهمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية العقيدة والحاجة إليها

يعد العلم بالعقيدة من أهم العلوم وأشرفها، لأنها أساس الدين كله، ومنزلة هذا العلم من بقية العلوم كمنزلة القلب من الجسد، فعندما بعث الله تعالى النبيَّ محمداً ﷺ بعد فترةٍ من الرسل وبعد انحراف البشرية عن دين الله تعالى ومنهجه، كانت بعثته حياةً ونوراً لا غنى للبشرية عنهما، وبقى القرآن يتنزل عليه في مكة المكرمة ثلاثة عشر عاماً، يحدِّثه عن قضية أساسية واحدة ألا وهي قضية العقيدة والتوحيد ممثلة في قاعدتها الرئيسة: الألوهية والعبودية، وما بينهما من علاقة، والعقيدة هي القضية الكبرى، قضية كل إنسان في هذا الوجود، فهي تفسر سرّ وجوده في هذا الكون، وغايته التي يسعى من أجلها، وتفسِّر له نشأته وتحدد له مصيره ونهايته، كما تجيبه على كثير من الأسئلة التي تدور في خلده، وفي جوابها ما يرسم له المنهاج المستقيم لحياته في الدنيا والآخرة (الجبرين، ٢٠٠٤).

وبعد غرس النبي ﷺ تلك العقيدة في نفوس أصحابه، وتربيتهم عليها، وتعريفهم بربهم سبحانه الذي خلقهم، وأن علاقتهم بربهم علاقة الخالق الرازق المشرِّع بالمخلوق المطيع، وأنه تعالى لا إله إلا هو، وعرفهم تكاليف هذه العقيدة وأعباءها، وصبروا على الطريق الطويل الشاق، وخلصت نفوسهم لله تعالى، عندئذٍ جاءت العناية بكل جوانب البناء العظيم لهذه الشريعة الخالدة من عبادةٍ وأخلاق وسلوك وتشريع (ضميرية، ١٩٩٦).

إنّ نظام العقيدة الإسلامية يتناول الحياة كلها، ويتولى شؤون البشرية كلها، وينظم حياة الإنسان ليس في الحياة الدنيا وحدها، بل في الآخرة وكذلك في عالم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغيب والشهادة وإلى غير ذلك من الأمور، وليعلم الإنسان أنّ عقيدة "لا إله إلا الله" متى استقرت في أعماق النفس، استقر معها النظام التي تتمثل فيه هذه الكلمة، وتعيَّن أنه النظام الوحيد الذي ترتضيه النفوس المستقرة فيها هذه العقيدة، واستسلمت هذه النفوس ابتداءً لهذا النظام، وقامت بتنفيذه على الوجه الأكمل، بل ودافعت عنه بكل ما تستطيع. فالقلوب يجب أن تُخلص أولاً لدين الله تعالى، وتُعلن عبوديتها له وحده، بقبول شرعه وحده، ورفض كل شرع آخر غيره، فإنّ نظام الله تعالى خيرٌ في ذاته، لأنّه من شرع الله، ولن يكون شرع العبد يوماً كشرع الله تعالى (الميداني، ١٩٧٩).

كما إنّ الاستسلام لله تعالى هو مقتضى الإيمان بالله وتوحيده، ولذلك تلقت النفوس المؤمنة التي ربّاها رسول الله ﷺ أحكام الإسلام وتشريعاته بالرضى والقبول، لا تعترض على شيء منه فور صدورها إليها، ولا تتلكأ في تنفيذه بمجرد تلقيها، وقد أبطل الإسلام الخمر والربا، والميسر، والعادات الجاهلية كلها بآيات من القرآن الكريم، أو بكلمات من الرسول الكريم ﷺ، بينما النظم الوضعية تجهد في هذا كله بقوانينها وتشريعاتها ونظمها وجندها وسلطانها، ودعايتها وإعلامها، فلا تبلغ إلا أن تضبط الظاهر من المخالفات (سلطاني، ١٩٨٢).

وإخلاص العبودية لله تعالى يحرر الفرد المسلم من كلِّ ولاء لغير الله تعالى، ورفض أي انتماء لغير الله تعالى، والتمرد على أي نظام أو حكم غير نظام أو حكم الله عز وجل؛ وقد أكد على ذلك القرآن الكريم في سورة الفاتحة: قال تعالى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (الفاتحة: ٥). فهو تأكيد على تحرره من عبودية العباد، أو أي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شيء سوى الله عز وجل. وعندما يعتقد الإنسان بالعقيدة الإسلامية، فإنه يعتقد بأنّ المحيي والمميت والنافع والضار هو الله تعالى، لذلك فهو لا يلجأ في جميع أحواله إلا إلى الله عز وجل يستعين به ويتوكل عليه، وعندما يعتقد المسلم بأنّ كل ما سوى الله مخلوق لله عز وجل وأنّه مسّيرٌ بقدر الله عز وجل، فإنّه يمتنع عن الاستعانة واللجوء إلى غير الله عز وجل، بل يعتبر أنّ الاستعانة والتوكل واللجوء لغير الله عز وجل شركاً به (الجبرين، ٢٠٠٤).

وإذا أيقن الإنسان المؤمن بأنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، اطمأن ولم يدخل في متاهات الخرافات والأوهام التي تشلّ التفكير وتجعل الإنسان كالمعتوه، لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار، ويتعلق بالكهّان والدجالين، فيقع في المحظور، وقد اعتبر أنّ تصديق الكاهن أو العُرَّاف كُفر بواح، كما أنّ العقيدة الإسلامية تحرر الإنسان من الظلم وحب الذات، وتحثّه على حبِّ العدل والإنصاف والحق والإحسان، كما تجعل الفرد المسلم يحب الخير للجميع كما يحبه لنفسه، فينشأ مجتمعٌ قائم على الحق والعدل والمساواة. والإنسان بلا عقيدة ربانية كالحيوان المفترس، لا تقيده قيم ولا يضبط سلوكه ضابط، ويصبح لا همَّ له إلا إشباع غروره وميوله على حساب الآخرين، فيصبح الظلم والجشع والطمع والأنانية طبيعته، وقانونه في الحياة، وبذلك يتكون مجتمع قائم على الظلم والأنانية والجشع، وهذا ما ترفضه العقيدة الإسلامية وتحاربه (الباري، ٢٠٠٤).

وتبني العقيد الإسلامية في الإنسان العزة والكرامة والحرية عزيزاً شامخاً قوياً لا يخشى في الله لومة لائم، ولا يخشى أن يقول كلمة الحق، فعندما يطمئن المؤمن على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رزقه وأجله وعمله؛ فإنّ ذلك يبعده عن المذلة ويُكسبه العزة والشجاعة، والعقيدة الإسلامية تكسب الإنسان روح الانضباط والمسؤولية والاستقامة: فهي تكسب الإنسان إحساساً بالمسؤولية؛ لأنه مستخلف في الأرض وصاحب رسالة، يجب أن يؤديها، وهي توجد فيه شعوراً دائماً بمراقبة الله تعالى وخشيته، فتؤدي إلى ضبط سلوكه وفق أوامر الله عز وجل وتجعله يحارب شهواته، امتثالاً لأمر الله عز وجل بالتزام الطريق القويم، فيكون الإنسان مستقيماً صاحب قيم وأخلاق رفيعة (الأشقر، ١٩٩٩).

وتغرس في الإنسان روح التضحية والبذل والعطاء يسترخص أعز ما يملك في سبيل الله عز وجل، فيقدم النفس والمال والولد طائعاً لله تعالى، وقد ضرب لنا المجاهدون الأوائل أروع الأمثلة في البذل والعطاء والتضحية، وتحقق العقيدة الإسلامية السعادة والطمأنينة والأمن فالمؤمن يعيش قرير العين، هادئ البال، مطمئن النفس، ولا يتذوق هذه السعادة والطمأنينة إلا المؤمن بعقيدة الإسلام، هذه السعادة يفتقدها كثيرٌ من الناس (ضميرية، ١٩٩٦).

التربية في ضوء العقيدة الإسلامية

دعا الإسلام صراحة إلى الدفاع عن العقيدة، والشريعة والفطرة من التحريف، وإلى إبعاد الخرافات والتأويلات الباطلة للظواهر الكونية، فنهى عن التشاؤم في عقيدة القضاء والقدر، ونهى الرسول الله عن تعليل الخسوف بموت ابنه، ونهى عن البدع والابتداع، والزيادة في الشرع والدين، حتى أصبحت مهمة ترك البدع، جانباً قائمًا بذاته من جوانب التربية الإسلامية (الميداني، ١٩٧٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحذر الإسلام من الكذب أو التحريف في نقل الأخبار، والحوادث التاريخية، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلم الناشئ والإنسان: أنه مسئول عن كل ما يتحدث به تثبت، أو تأكد من صحته، قال تعالى :وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (الإسراء: ٣٦). ولم تكتف التربية الإسلامية بتقديم المنهج، والمواد العلمية للناشئ مصفاة خالصة من كل شائبة، أو تحريف بل ربت الناشئ على الامتناع عن قبول أي شيء دون التثبت منه، وبهذا ربت عنده مناعة ضد كل تحريف أو خرافة، وربته على الأمانة العلمية، والتفكير المنطقي، فأصبح لا يقبل حقائق العلم إلا صحيحة، ولا الأخبار التاريخية إلا صادقة (الأشقر، ١٩٩٩).

مما سبق يتبين أهمية العقيدة وخصائصها الربانية، وارتباطها بكافة جوانب الحياة وبما أنّ التربية إحدى هذه الجوانب، فإنّ العقيدة الإسلامية مرتبطة بها بشكل وثيق، فمن خلال تربية العقيدة الإسلامية تـربى النفوس، وينتج لنا جيل مسلم تربى على العقيدة، وبالتالي بناء المجتمع والعودة به إلى أمجاده السابقة، ومن الخطأ فصل التربية عن العقيدة الإسلامية، والتركيز فقط على النظريات التربوية الغربية التي غالباً ما تتعامل مع الإنسان من الجانب المادي فقط، ولا يوجد لها ارتباط روحي وعاطفي مع الإنسان كما هو في التربية الإسلامية التي يجب أن نتبناها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أساليب التربية القرآنية في غرس العقيدة

لتحقيق الغاية النبيلة والأهداف السامية من التعليم وتحقيق الهدف الأول الذي يبنى عليه الإنسان المسلم وهو غرس العقيدة الغسلامية في نفسه، وظفّ القرآن الكريم أساليب تربوية متنوعة بغية حمل المتعلم على قطف ثمار التعليم وجني فواكه التربية. ومن هذه الأساليب ما يأتي:

التربية بالخطاب الوجداني

يعرف الخطاب الوجداني على أنه: الخطاب الذي يستهدف العواطف، ويدعوها لتكوين موقف محدد تجاه قضية مقصودة (أبو سمك، ٢٠٠٠).

ويلاحظ أنّ الخطاب القرآني يطرق القلوب، ويلمس جوانب الانفعال في النفس البشرية نوع جديد من الإعجاز سماه الباحثون في مجال الإعجاز القرآني بالإعجاز التأثيري، وهي خاصية تتسلل إلى داخل النفوس، وإن اختلفت مضامينها، وأهدافها بطريقة سهلة بسيطة لتثير في كل نفس دافعية تدعوه إلى الإيمان، والعمل، وتتوافق مع فطرته الخاصة، و تختلف عن دافعية النفوس الأخرى، وهذه الدافعية عرفها علماء النفس بأنّها: ما يدفع الفرد للقيام بنشاط سلوكي ما وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة سعيا وراء تحقيق الهدف، وهذه الدافعية تختلف من شخص لشخص لأن الفروق بين الناس "حقيقة ثابتة: فبالرغم من أن جميع الناس يخضعون لنفس القوانين السيكولوجية في النمو والإدراك والتفكير والتعليم إلا أنهم يختلفون في ذلك، فكل شخص له نمطه الخاص به، والقرآن الكريم في خطابه التربوي يثير الدافعية للاستجابة لدى جميع الأشخاص رغم اختلافهم باثارة ما يمكن أن نسميه مفتاح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطاب لكل نفس بما يناسبها، ومن الآيات التي تناولت الخطاب الوجداني قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (الأعراف: ١٧٢). فكل مولود يولد على الفطرة؛ ولذلك يخاطب الله تعالى الإنسان ويذكره بهذه الفطرة بأسلوب وجداني حي؛ ليوقظ إحساسه بالأمور الإيمانية والعقيدة، وأهمها: توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة وما يتفرع عن ذلك من قضايا الاعتقاد، وليزيل عن هذه الفطرة ما قد يغشاها أو يحرفها عن طريقها السوي من مؤثرات اجتماعية من عادات وتقاليد وأوهام وخرافات (مكانسي، ٢٠١٢).

ويرى المتخصصون في الدراسات النفسية، أنّ لكل إنسان عاطفة سائدة وهي العاطفة الغالبة التي توجه سلوكه إلى ناحية معينة وتكون لها الزعامة والسيطرة على غيرها من العواطف، وفي الخطاب القرآني نلاحظ أنّ الآيات التي تخاطب الوجدان البشري تتنوع بين أنواع الدوافع، للتناسب مع جميع مذاهب النفوس فهي تارة تخاطب الوجدان بإثارة الدوافع الفطرية، فالإنسان يميل إلى حب ذاته، والبعد عما يسبب له الهلاك أو الألم فيكون من المناسب استخدام الأساليب التي تحرك هذه العاطفة وتدفعه للعمل والإيمان والسير نحو طريق الله تعالى، والبعد عن طريق الشيطان كاستخدام أسلوب الترغيب والترهيب، او اتباع أسلوب إثارة الدافع الاجتماعي لتحقيق التربية الصحيحة، وإيجاد أنموذج واضح يمكن الاقتداء به، كإيجاد قدوة صالحة بذكر قصص الأنبياء والصالحين، أو إظهار النماذج التي ينبغ الابتعاد عن الاقتداء بها (الدخيل، ٢٠٠٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسلوب القصة

تعرف القصة بأنها: تتبع الأثر، والإخبار عن قضية ذات مراحل، يتبع بعضها بعضاً، وتتضمن موعظة وعبرة (النحلاوي، ٢٠٠٥).

وهي من أجدى الأساليب نفعاً؛ لما يخلفه من أثر طيب في نفوس الناشئة، فالقصة تستهوي النفوس وتتشوق إليها الأفئدة، وتسهم في تذليل عملية التواصل بين المعلمين والمتعلمين، وفيها تربة خصبة تساعد المربين على النجاح في مهمتهم، وتمدهم بزاد تهذيبي من سيرة النبيين، وأخبار الماضين، وسنة الله في حياة المجتمعات وأحوال الأمم، واعتماد القرآن الكريم أسلوب القصة يحقق جملة أهداف منها: إيضاح أسس الدعوة إلى الله قال تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (الأنبياء: ٢٥). وتقوية ثقة المومنين بنصرة الحق دينه وخذلان الباطل وأهله، وتصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم، (خلف الله، ١٩٩٩).

ويفيد استخدام القصة في غرس العقيدة الإسلامية من خلال التذكير بعقوبة من ضل عن الحق حتى يتعظ القارئ من سير السابقين سواء بالثواب أم العقاب، وتهذيب النفس، فالمربي حينما يعتمد القصة أسلوباً تعليمياً يتفاعل معه المتعلم تفاعلاً إيجابياً، ويستفيد من العبر والدروس التي تتضمنها القصة، ولذلك سلك القرآن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكريم هذا المسلك في سور متعددة مشجعاً المتعلمين على الإفادة منها قال تعالى :

حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١١٠) لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (يوسف: ١١٠ - ١١١). وتعزيز الإيمان بالقضاء والقدر والغيبيات، وثبات رسالة النبي ﷺ، فإن أخبار الأمم السابقة لا يعلمها إلا الله سبحانه (القطان، ٢٠٠٠).

ومن الأمور المهمة في أسلوب التربية بالقصة، أنّها من الأساليب التي تتوافق مع التوجه الفطري للنفس، والقصة في القرآن الكريم تختلف عن القصة في أي مجال آخر؛ لأنّ الغرض من سوق القصة في القرآن الكريم يتوافق مع الغرض من إيراد غيرها من الأساليب، فكلها جاءت لتحقيق هدف ديني واحد، وهو عبادة الناس لله تعالى، من خلال توحيد عقيدتهم، وحسن معاملتهم لبعضهم بعضًا، وطيب أخلاقهم وقيَمهم وجمال عاداتهم، وقد حرص القرآن الكريم على تربية العقل، والقلب، والنفس، لغرس العقيدة الإسلامية ولذلك نجد تنوع الأساليب لتتوافق مع جميع الاحتياجات التربوية، ولا شك أنّ وجود القصة في القرآن الكريم يدل على أنّ التربية بالقصة أمرٌ في غاية الأهمية، وأنّ القصة قد أخذت حيز غير قليل من آيات القرآن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكريم، ويلاحظ أنّ القصص القرآني قد تنوع بين الحديث عن عهود قديمة سابقة، وبين الحديث عن مجريات الأمور مع النبي ﷺ وأنّ القاسم المشترك بين جميع هذه القصص أنها قصص حقيقية تم صياغتها بطريقة ربانية تدل على أنها ليست من البشر (النحلاوي، ٢٠٠٥).

ومن فوائد القصة أنّها تشد القارئ، وتوقظ انتباهه، دون توان أو تراخٍ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة فيها، ومن أهم العوامل الفاعلة في التربية بالقصة إثارة انفعال الخيال: فالتخيل "يقوم على التصور، وهو استحضار صور الأشياء رغم غيابها عن حواسنا، فعند إيراد القصة يقوم عامل التخيل باستحضار الصور، وتحليلها، وتركيبها، ومن ثَم تحدث" المعايشة النفسية، والوجدانية، والعقلية للقصة وأشخاصها، وأحداثها مما يزيد من التواصل مع حقائقها، ومعانيها، والدروس، والعبر التي تتناولها، والأمر الآخر وهو بارز في أسلوب التربية بالقصة في القرآن الكريم اتباع أسلوب ختم القصة بالتركيز على الهدف التربوي من القصة سواء كان يحذر من أمر جاء في مجريات القصة أم يثبت فضيلة يدعوا إليها من خلال إيراد القصة، ويمكن أن يكون المقصود من القصة يسبق القصة أو يتوسطها، فالأسلوب التربوي القصصي القرآني يتضمن بالإضافة إلى استعراض الأحداث يتضمن أيضا الإشارات القرآنية واضحة الدلالة على العبر، والدروس المستفادة من هذه القصص مما ينمي معارف وخبرات المؤمن (مطاوع، ٢٠٠٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأورد خلف الله (١٩٩٩) أنّه من الفوائد التربوية في أسلوب القصة: إظهار القدوة الحسنة وأخذ العبرة فمن أهم معطيات القصة القرآنية، ولا سيما قصص الأنبياء_ عليهم الصلاة والسلام- والمتضمنة الأخلاق الحميدة وإيجاد القدوة البشرية، والمتمثلة في الشخوص المقصودين بالقصة، وهو مرتكز مهم في التربية؛ لأن وجود من تمثل بالخلق أو القضية المقصودة دليل على إمكانية العمل بمثل عملهم، وإظهار مساوئ النفس البشرية بضرب أمثلة من النفوس المريضة والتي تدعو قصصهم إلى مذمة مماثلتهم، قال تعالى إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (القصص: ٧٦).

وللقصص القرآني فوائد في تثبيت العقيدة الإسلامية أهمها: إيضاح أسس الدعوة إلى الله ، وبيان أصول الشرائع التي يبعث بها كل نبي، قال تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ (الأنبياء: ٢٥). وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (القمر: ٤ – ٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبيان حكم الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص، وترغيب المؤمنين في الإيمان بالثبات عليه والازدياد منه إذ علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصار من أمروا بالجهاد قال تعالى : فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (الأنبياء: ٨٨).

وتربي القصة القرآنية العواطف، وذلك عن طريق إثارة الانفعالات كالخوف والترقب، وكالرضا والارتياح والحب، وكان من أغراض القصة القرآنية إثبات الوحي والرسالة، وتحقيق القناعة بأنّ محمد ﷺ وهو الأمي الذي لا يقرأ ولا يعرف عنه أنه يجلس إلى أحبار اليهود والنصارى، يتلو على قومه هذه القصص من كلام ربه، وقد جاء بعضها في دقة وإسهاب، فلا يشك عاقل في أنّها وحي من الله، وأنّ محمد رسول الله ﷺ يبلغ رسالة ربه، والقرآن ينص على هذا الغرض نصًا في مقدمات بعض القصص أو في أواخرها فقد جاء في أول سورة يوسف، قال تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف: ٢). وكل ما ورد يدل على أن الدين كله لله وهو أساس العقيدة الإسلامية (النحلاوي، ٢٠٠٥).

أسلوب ضرب الأمثال

تعرف الأمثال في القرآن الكريم بأنها: نظم من التنزيل يعرض نمطاً واضحاً معروفاً من الكائنات أو الحوادث الكونية أو التاريخية عرضاً لافتاً للأنظار، ليشبه أو يقارن به سلوك بشري ، أو فكرة مجردة ، أو أي معنى من المعاني ، بقصد التوضيح أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإقناع أو البرهان أو التأثير ، أو لمجرد الإقتداء به ، أو التنفير منه والإبتعاد عنه أو بقصد بيان الفارق بين أمرين متناقضين للأخذ بأحدهما والإبتعاد عن الآخر، أو للبرهان على صحة أحدهما ، وبطلان الآخر(قطب، ٢٠٠٢).

تعد الأمثال القرآنية من مظاهر الإعجاز البياني مما بلغته من درجة التصوير ودقة التعبير ولذا جعل الله تعالى فهمها لأولي العلم، فاستعمل القرآن الكريم أسلوب المثل في العديد من الآيات القرآنية، قال تعالى : وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (الزمر: ٢٧). وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (العنكبوت: ٤٣).

ويورد النحلاوي (٢٠٠٧) والمكانسي (٢٠١٢) أنّ المثل من أهم الأساليب التربوية ذات التأثير الفعال، فهو يجلي الخفي، ويقرب الصورة إلى ذهن المتعلم، كما ينير الطريق في دهاليز البحث عن المعرفة برفع الأستار عن الحقيقة، يقول الأصبهاني لضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء النظائر شأن ليس بالخفي في إبراز خفيات الدقائق، ورفع الأستار عن الحقائق، تريك المتخيل في صورة المتحقق، والمتوهم في معرض المتيقن، والغائب كأنه مشاهد، وفي ضرب الأمثال تبكيت للخصم الشديد الخصومة، وقمع لسورة الجامع الأبي، فإنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر وصف الشيء في نفسه، ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه الأمثال، وفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الأنبياء والحكماء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والفائدة أو الغرض الأهم من ضرب المثل هو الوصول إلى الإيمان بالله تعالى ووحدانيته، وقد ضربت الكثير من الأمثال القرآنية لتحقيق هذا الغرض والدعوة إليه، قال تعالى : ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ **(الروم: ٢٨).** يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ **(الحج: ٧٣). وهذه الأمثال لتقريب الفكرة إلى الأفهام، وتوضيح مقاصدها، ولاتخاذ العظة والعبرة، ومن هذه الأمثلة التي ضربها الله عزّ وجلّ قوله تعالى** :أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ **(إبراهيم: ٢٤). قال تعالى** : تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ **(إبراهيم: ٢٥).**

قال تعالى : يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ **(إبراهيم: ٢٧). فالله قرب الصورة بهذا المثل فالكلمة الطيبة (لا إله إلا الله)، والشجرة الطيبة (المؤمن)، وكلمة الإيمان في قلب المؤمن، وعمله يصعد إلى السماء وينال بركته وثوابه في كل وقت، والكلمة الخبيثة (الكفر) كشجرة**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الحنظل) الخبيثة استؤصلت من جذورها، واقتلعت من الأرض لعدم ثبات أصلها ، وكذلك كلمة الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة، والكافر لا يصعد عمله إلى السماء ولا يُقبل، فالله تعالى يثبت المؤمن في الدنيا وفي حساب القبر عند سؤال الملكين، ويضل الكافر في الحياة الدنيا وعند سؤال الملكين في القبر، ومن هذه الأمثلة التي ضربها الله عزّ وجلّ قوله تعالى: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (النحل: ١١٢).

قال تعالى : وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (النحل: ١١٣). ومن هذه الأمثلة التي ضربها الله عزّ وجل قوله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (العنكبوت: ٤١). إنّ الذين اتخذوا آلهة من دون الله يعتمدون عليها ويرجون نفعها كمثل العنكبوت، بيتها لا يغني عنها في حرٍّ ولا بردٍ ولا مطرٍ ولا أذى، ولو علم هؤلاء الكفار تفاهة ما يعبدونه ما تخذوها آلهة ، وسيجازيهم الله تعالى على كفرهم، وهذه الأمثال يضربها الله تعالى ليقربها إلى أفهام الناس، ولا يعقلها إلا أصحاب العقول والأفئدة السليمة (قطب، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ترسيخ الإيمان بالبعث والحساب، قال تعالى وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ **(يس: ٧٨ – ٨٠).**

فاستبعد الكافرُ عودته بعد الموت إلى الحياة والبعث، حين أمسك بالعظم الرميم وفتته ، ونسي أنا أنشأناه من نطفة ميتةٍ وركبنا فيها الحياة ، ونسي خلقه العجيب وبدأَه الغريب، وقاسَ قدرة الله تعالى على قدرتنا الضعيفة، فقل يا رسول الله إن الذي أنشأها أوّل مرة ، لا يصعب عليه إعادة خلقها ثانيةً ، فالذي يقدر على البداءة قادر على الإعادة ، يعلم كيف يخلق ويبدع ، فلا يصعب عليه بعث الأجساد بعد الفناء (ابن الشريف، د.ت).

مما سبق يتبين أنّ المربي يحتاج إلى إيضاح كثير من الأمور الحسية، والتي لا يمكن مشاهدتها بالعين المشَاهِدة؛ وخاصة الأمور التي لم تكن معروفة من قبل لدى الإنسان، ولكن القرآن الكريم استطاع بأسلوبه التربوي الفريد في ضربه للأمثال أن يقرب للأذهان، وأوضح للبصائر الكثير من الأمور التي لم تكن معهودة من قبل عند العرب وجعلها كأنها أمور معروفة رغم الألفاظ الوجيزة في الأمثال القرآنية، واستخدام المثل كوسيلة لرفع الجهالة عن الشيء، فعدم المعرفة بحقيقة الشيء يجعل الاستجابة صعبة، ولكن بتقريب المعنى بضرب مثل من المعلوم يجعل الأمر واضح منظور، فضربُ المثل ، أوضح الفكرة ، وأزال الإبهام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أنّ توظيف المربين للأمثال في دروسهم يفيدهم في نجاحهم في مهمتهم، إذ أن ضرب المثل يستفاد منه أمور كثيرة منها: التذكير، والوعظ، والحث، والزجر، والاعتبار، والتقرير، وتقريب المراد للعقل، وتصويره بصورة المحسوس، فإن الأمثال تصور المعاني بصورة الأشخاص، لأنها أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس، ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد.

أسلوب الترغيب والترهيب

يعرف الترغيب بأنه: "كل ما يشوق المدعو إلي الاستجابة ، وقبول الحق والثبات عليه، أما الترهيب فهو: كل ما يخيف المدعو ويحذره من عدم الاستجابة، أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله" (زيدان، ٢٠٠١، ٤٣٧).

لم يسلك القرآن الكريم مسلكاً وحيداً في توجيه الإنسان وتربيته وزرع العقيدة الإسلامية في نفسه، وإنما نوع الأساليب التربوية تنويعا بحسب الحالات وطبيعة المخاطبين، فهو تارة يرغب في تحقيق أمر كقوله تعالى: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة: ٢٥). وتارة يرهب في الإقدام على شيء كقوله تعالى: قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (الكهف: ٨٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتارة يزاوج بين الأسلوبين كقوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (النساء: ١٧٣). (النحلاوي، ٢٠١٠).

إنّ المراوحة بين الترغيب والترهيب يعطي للمتلقي توازناً في شخصيته فلا يقنط ولا يغتر، بل يعيش بين الخوف والرجاء، فهو منهج الإسلام السديد الذي جعل الأمور كلها مبنية على الوسطية والاعتدال (ضاحي، ٢٠٠٧).

ويضيف علي (٢٠١٦) أنّ القرآن الكريم نوع في مضامين التربية بأسلوبي الترغيب والترهيب، وباعتبار أن الأسلوبين يتوافقان مع الفطرة التكوينية للإنسان فقد استخدمها القرآن الكريم في عدة اتجاهات تربوية منها العقيدة الإسلامية، والدعوة إلى الوحدانية والإيمان بالترغيب والترهيب، فقد رتب القرآن الكريم على الإيمان بالله تعالى وتصديق الرسل أفضل الدرجات، وأعلاها من الثواب في الآخرة، والعزة والنصرة في الدنيا، قال تعالى : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (النور: ٥٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما توعد الله من كفر به وعصاه، ولم يؤمن برسله وكتبه العقاب الأليم في الآخرة، إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (الأعراف: ٤٠).

وفي تصوير وتوضيح استحالة دخول الجنة بمشهد محسوس، أي حتى يدخل البعير الذي هو من أكبر الحيوانات جسما، في خرق الإبرة، الذي هو من أضيق الأشياء، وهذا من باب تعليق الشيء بالمحال، أي: فكما أنه محال دخول الجمل في سم الخياط، فكذلك المكذبون بآيات الله محال دخولهم الجنة (السعدي، ٢٠٠٠، ج١، ٢٨٨).

وفي تصوير مشاهد يوم القيامة وتعزيز الإيمان باليوم الآخر من خلال المزاوجة بين الأسلوبين والتقابل بين الترغيب والترهيب قال تعالى:(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ) ٢٥((القيامة: ٢٢ – ٢٥). والغرض من هذا التصوير هو ترغيب النفوس في هذا الفضل ودفعها إلى العمل بما يوصل إلى هذه المنزلة، ثم انتقلت الآيات إلى وصف أخر، وشتان بين الوصفين ففي كل منهما استخدم من الألفاظ مع ما ستناسب مع المعاني الوجدانية التي أريد إثارتها في النفوس وبين الله عز وجل مآل المؤمنين في الجنة، بما قدموا في الدنيا من عمل صالح وتوحيد خالص لله عز وجل، في حين كان مصير من أشرك بالله عز وجل أو كفر به جهنم جزاءً وفاقاً (أبو دف، ٢٠٠٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد فصلت كثير من الآيات صفات كل من الجنة والنار واليوم الآخر، وذلك في أكثر سور القرآن الكريم وصفحاته، ترسيخاً لعقيدة الإسلام في نفوس الناس، وتحفيزاً لهم، وترغيباً للموحدين وترهيباً لغيرهم من المشركين، ومنها قوله تعالى: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٥) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (الذاريات: ١٥ - ١٦). وقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا (النساء: ٥٦). وقد حذر الله عز وجل في الآية السابقة من كفر به، وصد عن رسله بدوام العقوبة في النار، والتعذيب الدائم فيها بحيث يعود لهم جلدهم كلما نضج واحترق، إمعاناً في العقوبة لهم والنكال بهم، أما المؤمنين الموحدين والمصدقين برسل الله فهم السعداء، في جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار، يتفكهون من أشجارها، ويتمتعون بنساء مبرأة من الحيض والنفاس، ومطهرة من الأذى والأخلاق الرذيلة، خالدون فيها لا يموتون ولا يبغون عنها حولاً (زيدان، ٢٠٠١).

أسلوب الحوار

يعرف الحوار على أنه: "مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وعرفه بعضهم بأنه نوع في الحديث بين شخصين، أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب، وهو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه" (زمزمي، ١٩٩٤، ٢٢).

للحوار القرآني أهمية بالغة في الإقناع لما يقدمه من أدلة قاطعة وحجج دامغة تثبت الحق، والقرآن الكريم يستعمل أسلوب الحوار بكثرة، فمن أمثلة الحوار قوله تعالى: هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ (٥٩) قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ (٦٠) قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ (٦١) وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ (٦٢) أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ **(ص: ٥٩ – ٦٣).**

وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ (٤٧) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٨) وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩) قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٥٠) إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ **(غافر: ٤٧ – ٥١).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما نزال نسمع حوار أهل النار بعضِهم مع بعض، ودخول الملائكة الحوارَ بالحجة والبينة فالملائكة إذاً تنبههم أن لا فائدة من الدعاء، فقد استنفد الظالمون فُرَصَهُمْ والحجة البينة التي يطرحها سيدنا إبراهيم على قومه في قوله تعالى: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ (٧١) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٧٣) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آَبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (الشعراء: ٧٠ – ٧٤).

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٧٧) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (٧٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (الشعراء: ٧٧ – ٨٢).

فحجتهم باطلة في أن رأوا آباءَهم يعبدون الأصنام، ففعلوا مثلهم دون تفكير، أما سيدنا إبراهيم فهو يعبد ربّه لفضله العميم عليه (مكانسي، ٢٠١٢).

ويعد الحوار أسلوب راق في التربية له فوائد كثيرة منها منها السماع لحديث فيه آراء وحجج يدلي بها المتحاورون، ليبرهن كل منهم على صواب ما يرتئيه، والحوار يثري السامع أو القارئ أو الرائي بأفكار تطرح أمامه بالحجة والبرهان ، فيعتاد التفكير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السليم والأسلوب القويم وأن الحوار أثبتُ في النفس، لأن السامع يُشغِل أكثر من حاسة في تفهم أبعاد الحوار ومراميه، وقد يكون الحوار بين أصلين مختلفين، كالإيمان والكفر، وقد يكون في أمر واحد وفكر واحد فيه دقائق وتفاصيل تثري معلومات السامع، وتعلمه الدقة في الاستنتاج والطرح (اسماعيل، د.ت).

وفي هذا الحوار بين الله تعالى وإبليس المطرود من رحمته لعصيانه يتجلى أمر الله سبحانه الذي يجب على المأمور به أن يقول سمعت وأطعت ، وبذلك تتحق العبودية لله ، أما المتمرّد فحجته داحضة عند ربه ، فلا يَشرُفُ المرء بالمادة التي خلق منها ، إنما يَشرُف بطاعة الله عزَّ وجلَّ وامتثال أمره، قال تعالى : قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٣٣) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٣٤) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (٣٥) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (٣٦) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (٣٧) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٣٨) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (٤١) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ) (الحجر: ٣٣ - ٤٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنّ أسلوب الحوار يشد انتباه القارئ، فيستغرق في المشهد، ويندمج فيه، فكأنه واحد منهم، يرى ويسمع ويلمس ويندهش ويخاف ويفرح، وقد عني القرآن الكريم عناية بالغة بالحوار، وذلك أمر لا غرابة فيه، فالحوار هو الطريق الأمثل للإقناع، الذي ينبع من أعماق صاحبه، والاقتناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض وإنما ينبع من داخل الإنسان، وقدم لنا القرآن الكريم نماذج كثيرة من الحوار ورد منها فيما سبق، والهدف من هذه الأمثلة في القرآن الكريم توضيح المواقف، وجلاء الحقائق، وهداية العقل وتحريك الوجدان، والتدرج بالحجة احتراماً لكرامة الإنسان وإعلاء لشأن عقله الذي ينبغي أن يقتنع على بينة ونور (زمزمي، ١٩٩٤).

أسلوب القدوة

عرفت القدوة على أنها: "إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه، عن طريق القدوة الصالحة؛ وذلك بأن يتَّخذ شخصًا أو أكثر يتحقَّق فيهم الصلاح؛ ليتشبَّه به، ويُصبح ما يطلب من السلوك المثالي أمرًا واقعيًّا ممكن التطبيق" (النحلاوي، ٢٠١٠، ٢٥٧).

لقد قرر القرآن حقيقة تربوية مفادها أن المربي ينبغي أن يكون متصفا بما يقوله آتيا ما يأمر به ومنتهيا عما ينهى عنه. وإن عدم التحلي بما ذكر يسقطه في المقت العظيم الذي قال عنه تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (الصف: ٢ – ٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقدوة الحسنة من أهم أركان التربية الهادفة، فبواسطتها يتحقق المثال الرائع والنموذج الصادق الذي يسعى الجميع إلى اقتفاء أثره والسير على منهاجه. وقد تحققت هذه القدوة كاملة في سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى في حقه ﷺ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (الأحزاب: ٢١).

إنّ المربي الناجح هو الذي يكون حاله أبلغ من مقاله، لذا قرنت التربية الإسلامية بين التربية والتعليم لما فيهما من تلازم في تحقيق الصلاح المنشود (الجلاد، ٢٠٠٧).

ومن الأساليب التربوية أيضا في القرآن الكريم والتي تعزز العقيدة الإسلامية ووردت ضمن اختيارات الباحثة في أداة الدّراسة ما يلي:

- أسلوب البدء بالأهم ثم المهم: يورد القرآن الكريم آيات متعددة تبين اختيار القرآن لعرض الموضوعات من حيث الأهمية، قال تعالى : وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (النساء: ٣٦). وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) ١٤ (**(لقمان: ١٣ - ١٤). ففي الآيات القرآنية السابقة تدرج في العرض من حيث الأهم في العقيدة وهو عبادة الله وتحريم الشرك، وهو ما يثبت التوحيد، ثم جاء بعدها باقي العبادات كبر الوالدين، وصلة الأرحام وغيرها.**

- التحلي بالأخلاق الفاضلة لغرس العقيدة: فالقرآن الكريم ربط بين الأخلاق الفاضلة وبين العقيدة الإسلامية فلا يمكن للإنسان أن يكون مؤمناً إلا بالتحلي بهذه الأخلاق، والآيات القرآنية التي تحث على الأخلاق كثيرة، قال تعالى وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ **(آل عمران: ١٣٣ - ١٣٦). وقد جاء في التفسير أنّ الله تعالى أمر عباده بالتقوى وربطها بالخلق الحسن لعلهم يفلحون في الأولى والآخرة، ثم توعدهم بالنار وحذرهم منها والمسارعة إلى المغفرة، لنيل القربات (ابن كثير، ١٤١٩هـ، ج٢، ١٠٢).**

- استخدام التفكير في غرس العقيدة الإسلامية: لقد حثّ القرآن الكريم الإنسان على العلم وأمره بالتفكير في خلق الله للوصول إلى الحقيقة، والقرآن الكريم يتضمن آيات كثيرة تدعو إلى التفكير من خلال اللفظ الصريح أو الضمني، ومنها كلمتي يتفكرون ويعقلون، وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ **(الرعد: ٣)** وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يَعْقِلُونَ (**يونس: ١٠٠**). وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

(**العنكبوت: ٦٣**). **فالشواهد الإيمانية التي أوجدها الله لعباده تحتاج إلى التفكير للاستدلال عليها، والإيمكان مقرون بالتفكير، فالإنسان المغيب لا يمكن له أن يصل إلى درجة الإيمان، والتفكير زاد المؤمن للتقرب من الله سبحانه وتعالى.**

- أسلوب التكرار: من البلاغة اللغوية في القرآن الكريم والتي لها مدلولات متعددة استخدام أسلوب التكرار، فالتكرار في القرآن الكريم إما أن يكون ضمن السورة الواحدة أو الآية أو ضمن القرآن الكريم كاملا وهو بحث طويل، ويمكن ذكر بعض الأمثلة التي استخدمها القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية حاملة معان عدة كالتقرر والتأكيد والتعظيم والتهويل. الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) (**الحاقة: ١ - ٢**).

وقوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (**القدر: ١ - ٢**).- **إثارة مشكلات حقيقية لغرس العقيدة: فالقرآن الكريم هو شامل لكل زمان ومكان وكل ما يخص الإنسان، ولذلك فهو ينطلق في بعض الآيات القرآنية من مشكلات الناس لإيصالهم للعقيدة السليمة،** وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) ٣((**العصر: ١ – ٣**). **فالإنسان بعد الإيمان لابد من التواصي للاستمساك به، واعتناقه بإخلاص، وإصرار والدفاع عنه لحمايته حتى لاتسيطر عناصر الشر على عناصر الخير، ومن هنا**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان التواصي بالصبر على الحق لأن القابض على دينيه كالقابض على الجمر، والحريص على مرضاة االله لابد له من مدافعة هواه، ومع حرص الإسلام على إتاحة الفرصة للإنسان في الوصول إلى النتائج بنفسه أخذا بيده إلى الطريق الصحيح (مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ).

- استخدام الأدلة العقلية في غرس العقيدة الإسلامية: إنّ المنهج العقلي الذي يسلكه القرآن الكريم في بيان العقيدة وغرسها في النفوس يأتي متسقاً مع المنهج الفطري ومتكاملاً معه، ولذلك فإنَّ القرآن الكريم لم يكن مقصوراً على مجرد الخبر عن وجود الله تعالى ووحدانيته وسائر أركان العقيدة، وإنما أقام البراهين العقلية، فالاستدلال على الخالق بخلق الإنسان في غاية الحُسْن والاستقامة، وهي طريقة عقلية صحيحة، وهي شرعية، دلَّ عليها القرآن وهدى الناس إليها؛ فإن نفس كون الإنسان حادثاً بعد أن لم يكن، ومخلوقاً من نطفة ثم من علقة، قال تعالى : قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (الكهف: ٣٧ – ٣٨). وفي عرض القدر والخلق ومظاهر الموت، نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ **(الواقعة: ٥٧ – ٧٤). فالآيات هذه مثالٌ على المنهج العقلي؛ لما فيها من أسلوب منطقيٍّ يتصف بالحيوية ففيها الأسئلة الموجَّهة إلى المخاطَب والإجابة عنها إلى أن يصل إلى النتيجة المطلوبة التي بُدئ بها لإيراد الدليل عليها، مع تعدُّد الأمثلة المأخوذة من حياة الإنسان وما يحيط به، ولو تأمَّل الإنسان بعقله وفكره آياتِ الله المبثوثةَ في الأرض وفي النفس والآفاق، لأيقن بأن وراء هذه الآيات قدرةَ الله تعالى وأنها دليل على وحدانيته، فتجب طاعته، والالتزام بأمره ونهيه، وخلع ما يُعبَد من دونه من الأنداد والشركاء (ضميرية، ١٩٩٩).**

- إثارة التخيل: فالقرآن الكريم يلجأ لإثارة التخيل لتقريب الصورة إلى أذهان البشر وتتحرك المشاعر مع هذا التخيل ويصبح المشهد مؤثرا بدرجة أعلى فالتخيل ينقل إلى مسرح الحوادث الأول الذي وقعت فيه أو ستقع حيث تتوالى المناظر وتتجدد الحركات وينسى المستمع أن هذا الكلام يتلى ومثل يضرب ويتخيل أنه منظر يعرض وحادث يقع فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا **(المزمل: ١٧).**

وقال تعالى :إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ **(الأعراف: ٤٠). يريد القرآن أن يبين أنّ الذين كفروا لن ينالوا القبول عند الله ولن**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يدخلوا الجنة إطلاقا، وأن القبول والدخول أمر مستحيل، وهذه الآية القرآنية تدعنا نرسم بخيالنا صورة لتفتّح أبواب السماء لولوج الحبل الغليظ في سم الخياط، وتختار من أسماء الحبل الغليظ اسم الجمل خاصة بهذا المقام، وتدع للحس أن يتأثر عن طريق الخيال بالصورتين ما شاء له التأثر، ليستقر في النهاية معنى القبول ومعنى الاستحالة في أعماق النفس وقدروا إليها من طريق العين والحس تخييلا وعبرا إليها من منافذ شتى في هينة وتؤدة لا من منفذ الذهن وحده في سرعة الذهن التجريدية (قطب، ٢٠٠٢).

- أسلوب الرد على الشبه في تعليم العقيدة الإسلامية: تعرض القرآن الكريم لأصوات حاقدة تشكك بالقرآن الكريم وتثير الشبهات حوله، وقد تصدى لهم العلماء والمخلصين لدين الله، مستعينين بآيات الله في ذلك فالقرآن أورد الآيات التي يتصدى بها للشبهات التي أثيرت حوله سابقا وعلى مر العصور، ففي الرد على خلق الكون ووحدانية الله عز وجل لَوْ كَانَ فِيهِمَا آَلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (الأنبياء: ٢٢). وهو دليل عقلي في الرد على إنكار توحيد الله فالفساد امتنع لامتناع تعدد الآلهة وامتناع الفساد واضح ظاهر فليس ثمة فساد في حركة الكون بل كل القوانين تجري على سنن مرسومة ولو كان هناك آلهة معبودون غير الله لبطل نظام الكون نظرا لوجود تضارب في رغبات كل إلاه مع الآخر، وقد أثبت العلم الحديث أن الكون لا يمكن أن يسيره أكثر من إله وتلك الحركة العجيبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا تكون إلا بصنع مدبر حكيم هو الله الواحد (أبو النور وهاشم وآخرون، د.ت).

وفي الرد على بعث الخلق قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (الجاثية: ٢٦).

- التذكير بنعم الله في غرس العقيدة: فدائماً يجب على الإنسان أن يذكر فضل الله عليه ليحسن عبادته ويمتثل لأوامره ولطاعته، والآيات التي تذكرنا بنعم الله علينا كثيرة ومنها قوله وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (٥٣) ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (٥٤) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ **(النحل: ٥٣ – ٥٥).**

- استثمار الأحداث الجارية لبيان وغرس المفاهيم العقدية: بما أنّ القرآن الكريم هو دستور المسلمين، والذي يصلح لكل زمان ومكان، فإنّ في آياته عبرة وتفسيراً لما يحدث في كل وقت، وربط الواقع الذي يعيشه الإنسان بآيات الله عزّ وجل يثبت عقيدته، ويبين له عظمته، ولذلك فإنّ استثمار الأحداث الجارية لبيان عظمة القرآن الكريم وتثبيت العقيدة الإسلامية أمر مهم للغاية، ومن خلال الآيات القرآنية يتم الربط طالب بواقعه، وإيجاد الأجوبة التي قد تحيره من خلال كتاب الله عزّ وجل، ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ **(الروم: ٤١).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال تعالى : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (**النساء: ١٤٢**). **وهذه الآيات تظهر أحوال العالم، والتطابق بين الواقع وبينها، وكيف تحدث عن تلك الآفات والعلل كل وقت في الثمار والزرع والحيوان، وففي الآيات إشارات عديدة لتنزيل الآيات على الواقع، فجاء في تفسيرها: متوانين لا نشاط لهم فيها لأنهم إنما يصلّون تستراً وتكلفاً، وينبغي للمؤمن أن يتحرز من هذه الخصلة التي ذم المنافقون بها، وأن يقبل إلى صلاته بنشاط وفرغ قلب وتمهل في فعلها ولا يتقاعس عنها فعل المنافق الذي يصلي على كره (مركز تفسير للدراسات القرآنية،١٤٣٦هـ).**

- استثمار القضايا الاجتماعية لغرس العقيدة: نظّم القرآن الكريم للإنسان حياته الاجتماعية وربطها بإيمانه أيضا وبعقيدته الإسلامية، من خلال عرض بعض الجوانب الاجتماعية في حياته وكيفية التعامل معها ليرضي الله عز وجل، وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) ٤٦(**البقرة: ٤٥ - ٤٦**). وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (**البقرة: ١٥٥ – ١٥٦**). **فالصبر على المصائب هي من صفات المؤمنين، مع التيقن بالبعث والحساب.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي تنظيم الحياة الاجتماعية أيضا، قال تعالى : وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا **(الإسراء: ٢٩)**. وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ **(الروم: ٢١)**. وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا **(الإسراء: ٢٣)**.

وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا **(النساء: ٨٦)**. **فالرد أحسن من التحية، فالذي تقدم بالتحية متفضل وعلينا أن نراعي تفضله فنرد تحيته بأحسن منها، وفي هذا تربية للذوق الاجتماعي، وإحكام لصلات المودة بين الناس، وأقل ما يجب أن نرد التحية بمثلها (مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٦هـ).**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- استخدام الأسلوب الاستنكاري: وهو أسلوب معروف في اللغة العربية، للتقريع والتوبيخ للمخاطبين، وتوبيخه سبحانه دليل على عدم رضاه لما استنكره ووبخ لأجله (الزمخشري، ١٩٩٨). قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٣٤) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (يونس: ٣٥). قال أهل التفسير: "فما لكم" أي فأي شيء لكم في عبادة الأوثان "كيف تحكمون" أي لأنفسكم وتقضون بهذا الباطل الصراح، تعبدون آلهة لا تغني عن أنفسها شيئاً إلا أن يفعل بها، والله يفعل ما يشاء فتتركون عبادته، ألا تعلمون أن من يهدي إلى الحق أحق أن يتبع من الذي لا يهتدي إلى شيء، إلا أن يهديه إليه هاد غيره، فتتركوا اتباع من لا يهتدي إلى شيء وعبادته، وتتبعوا من يهديكم في ظلمات البر والبحر، وتخلصوا له العبادة فتفردوه بها وحده، دون ما تشركونه فيها من آلهتكم وأوثانكم؟ وهكذا بقية الآيات فإذا تتبعتها في أماكنها المختلفة وأخذت بداية سياقها وجدت الاستفهام فيها للإنكار وتوبيخ الكفار وتقريعهم وإقامة الحجة عليهم (مركز تفسير للدراسات القرآنية،١٤٣٦هـ) أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (القلم: ٣٥).

- استخدام التربية العكسية: وتقوم التربية العكسية على الحصول على المعلومات من خلال طرح المتعلم للأسئلة والمناقشة فيها والحصول على نتيجة منطقية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالاستناد على أسئلة المتعلم ، وقد عدت هذه التربية من الاساليب الحديثة في التدريس، إلا أنّ القرآن الكريم استخدمها في تنمية العقيدة الإسلامية منذ زمن بعيد، وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) التوبة: ٣٠. وقد جاء في تفسير السعدي (٢٠٠٠، ج١، ٣٣٤) أنه في اليهود من الخبث والشر ما أوصلهم إلى أن قالوا هذه المقالة التي تجرؤوا فيها على الله، وتنقصوا عظمته وجلاله، وقد قيل: إن سبب ادعائهم في {عزير} أنه ابن الله، أنه لما سلط الله الملوك (١) على بني إسرائيل، ومزقوهم كل ممزق، وقتلوا حَمَلَةَ التوراة، وجدوا عزيرا بعد ذلك حافظا لها أو لأكثرها، فأملاها عليهم من حفظه، واستنسخوها، فادعوا فيه هذه الدعوى الشنيعة. وقالت النصارى المسيح (عيسى ابن مريم) ابن الله قال الله تعالى (ذَلِكَ) القول الذي قالوه {قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ} لم يقيموا عليه حجة ولا برهانا. ومن كان لا يبالي بما يقول، لا يستغرب عليه أي قول يقوله، فإنه لا دين ولا عقل، يحجزه، عما يريد من الكلام. ولهذا قال: (يُضَاهِئُونَ) أي: يشابهون في قولهم هذا (قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ) أي: قول المشركين الذين يقولون: "الملائكة بنات الله" تشابهت قلوبهم، فتشابهت أقوالهم في البطلان.(قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) أي: كيف يصرفون على الحق، الصرف الواضح المبين، إلى القول الباطل المبين. وفي مناقشتهم هذه وعرضهم لادعاءاتهم تثبيت لعقيدة التوحيد الله عز وجل الواحد الأحد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين مما سبق أنّ القرآن الكريم وظّف أساليب تربوية متنوعة وفق منهج علمي دقيق يروم بناء الإنسان بناءً متكاملاً متوازناً، كما يظهر أنّ النظرية التربوية الإسلامية حازت على السبق في العديد من الأساليب التعليمية، وهذا ما يؤكد خطأ ما تزعمه التربية الحديثة من كونها صاحبة الريادة في هذا المجال، ولعل اللبس آتٍ من تصنيف التربية حسب معيار الزمان إلى تربية تقليدية وتربية حديثة، فالمهتمون بالشأن التربوي يرون أنّ ما كان من صنف الأولى فهو تلقيني متجاوز، وما كان من إنتاج الثانية فهو بنائي معتمد. والحال أن الأمر غير ذلك، فكم من نظريات تربوية صيغت في القرون الأولى وفيها من الوجاهة ما ليس في غيرها من النظريات الحديثة، وإن اعتماد معيار الفعالية هو الكفيل بضمان تصنيف سليم للتربية، ذلك أن هنالك تربية فعالة وتربية غير فعالة ولا اعتبار هنا لعامل الزمان (النحلاوي، ٢٠١٠).

وترى الباحثة بالإضافة لما سبق أنّ أهمية الأساليب التربوية القرآنية أنها ذات رابط وجداني بين الإنسان المسلم ودينه، وهو ما يعزز ثقافة ربط الطالب بواقعه، وأهم ما في الأساليب التربوية الإسلامية هي مناسبتها لكل زمان ومكان ومراعاتها لخصائص الإنسان، وأنّ في استخدامها فائدة في الدنيا والآخرة، فاستخدام المعلم للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم فيه ثواب عظيم له، فهو من خلالها يثير اهتمام الطلبة بالآيات القرآنية ويخفف من هجر القرآن، ويوضح دور القرآن الكريم في بناء الإنسان، ويكون جزءاً من المدافعين عن القرآن الكريم في وجه الحاقدين الذين يروجون بأنّ القرآن الكريم لا يتناسب مع وقتنا الحالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : الدراسات السابقة

يتضمن هذا المحور عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة، مرتبة بشكل زمني من الأقدم فالأحدث، وفيما يلي توضيحاً لذلك.

أجرى العمري (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى البحث عن أساليب تثبيت العقيدة في ضوء تقسيمات القرآن الكريم، تضمنت الدّراسة تقسيم القرآن للناس إلى ثلاثة: من عنده ملكة عقلية يمكنه من خلالها التوصل إلى إدراك الحقائق الغيبية التي لا يمكن الاهتداء إليها بالحواس بل بإعمال العقل إعمالاً سليماً، وخاطبهم بما يتفق استخدام ملكته العقلية لتثبيت هذه الحقائق في عقولهم، والقسم الثاني الذي لا يتقن استخدام ملكته العقلية استخداماً سليماً لسبب ما، بل تطغى عليه سلامة الفطرة وبراءتها وسذاجة التفكير وبساطته وخاطبتهم لا بالمنطق ولا بالفلسفة بل بإثارة فطرتهم ومخاطبة أحاسيسهم ومشاعرهم لتقبل الحقائق، والقسم الثالث من الناس هو الصنف الذي يمتلك قدرة عقلية كبيرة يسخرها في المناقشة والمجادلة لإثارة الشكوك والشبهات حول حقائق العقيدة وقد خاطبهم القرآن بأسلوبهم ورد على شبهاتهم بمنطقهم. وقد بين البحث أهداف الدعوة إلى الله بهذه الطرائق الثلاث، وبين مبررات كل طريقة، وضرب الأمثلة على كل واحد منها بصور متنوعة بما يكفي للدلالة على آيات القرآن المتعلقة بالعقيدة معجزة من حيث قوة احتجاجها على خصوم الإسلام من معارضيه.

وأجرى ضاحي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التطرق لأحد أساليب التربية في القرآن الكريم وهو أسلوب الترغيب والترهيب، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تضمنت بطاقة تحليل للمحتوى وفق أسلوب الترغيب والترهيب وبعديهما التعليمي، من خلال حساب تكرار الكلمات التي تحمل في لفظها ومعناها معنى الترغيب والترهيب، واختيار عينة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأظهرت النتائج أنّ أكثر آيات الترغيب تكرارا التي وردت فيها كلمة الجنة وجاءت بالمرتبة الأولى أما أكثر آيات الترهيب تكراراً التي وردت فيها كلمة الخوف ثانياً، أما بالنسبة للسنة النبوية الشريفة فكانت أحاديث الترغيب في الصلاة أولا وفي أحاديث الترهيب في الأدب فجاءت ثانيا.

وأجرى موسى (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى استقصاء مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في الأردن لأساليب التدريس المستنبطة من القرآن الكريم، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدام استبانة تضمنت (٦٤) فقرة ضمن خمسة مستويات، وتكونت عينة الدّراسة من (١٤٧) معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ أهم الطرائق وأكثرها استخداما كانت القصة ثم العرض العلمي والتوجيه والإرشاد ثم حل المشكلات والتسلسل والترتيب والتمثيل ولعب الأدوار والقدوة الصالحة وجاءت درجة ممارستهم للأساليب التربية مرتفعة بشكل عام، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الماجستير، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة.

وأجرى الصلاحين (٢٠١١) دراسة في الأردن هدفت تعرف الأساليب التربوية المستنبطة من سورة يوسف عليه السلام، وكيفية إفادة المنهج المدرسي من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تضميناتها. باستخدام المنهج التحليلي الاستنباطي، وذلك بتقصي الآيات ذات العلاقة بالموضوع، ثم ربطها بالموضوع الذي تشترك فيه سواء كانت تلك الآيات متتابعة أم غير متتابعة، ومن خلال دراسة السورة الكريمة تبين أنها اشتملت على الأساليب التربوية، كالقصة والحوار، وأسلوب حل المشكلات والرحلة.

وأجرى يوسف (٢٠١٢) دراسة في السعودية هدفت الكشف عن أساليب التربية في القرآن الكريم. تم استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، وتضمنت الدّراسة الأقسام التالية: (التربية الإسلامية، والتربية القرآنية وأساليبها وتتضمن الخطاب الوجداني والترغيب والترهيب والمثل والقصة القرآنية، وبينت الدّراسة تنوع الأساليب التربوية القرآنية ودورها في التاثير في النفس البشرية، ومراعاة هذه الأساليب لطبيعة النفس البشرية، ومراعاتها لمتطلباتها المادية والمعنوية، وارتباط الأسلوب التربوي بحاجة النفس البشرية للوصول إلى بيان العقيدة الإسلامية وتعليمها للمسلمين.

وأجرت بلمختار (٢٠١٤) دراسة في الجزائر هدفت إلى معرفة الأساليب التربوية في القرآن الكريم سورة المؤمنون أنموذجاً. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستقراء الآيات الواردة في السورة وتحديد الأسلوب الوارد فيها للوصول للدلالات التربوية، وبينت الدّراسة أساليب التربية في القرآن الكريم والمشتملة على الحكمة والموعظة، واشتملت على دراسة تطبيقية للأساليب التربوية الواردة في سورة (المؤمنون)، وبينت النتائج أنّ الأساليب التربوية في القرآن الكريم عديدة ومتنوعة وتناسب طبيعة المخاطب، وتتناسب ومختلف طبائع النفوس، وقد ركزت سورة (المؤمنون) على العقيدة لكونها الأساس الذي تقوم عليه التربية، وتنوعت الأساليب فيها من القصة والأمثال والحوار والترغيب والترهيب والعبرة والدعاء والعقوبة الدنيوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى حرجان (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى استنباط الأساليب التربوية في سورة الضحى، باعتماد المنهج الموضوعي التحليلي، وتقسيم السورة إلى ثلاث وحدات محورية رئيسة، وتكونت عينة الدّراسة من سورة الضحى، وأظهرت النتائج أنّ سورة الضحى وإن جاءت تسلية للرسول صلى لله عليه وسلم فهي كذلك تسرية عن نفس كل مؤمن ، والرفق واللين من الخلاق الرفيعة التي يجب التحلي بها ولاسيما مع الفقراء، وأنّ الفقر من القضايا التي تؤرق المجتمعات عموما واعتنى بها الإسلام بعلاجها ودليلها سورة الضحى، وضرورة الاعتناء بالأيتام ورعايتهم فهم جزء من المجتمع، وأن سورة الضحى مزدانة بالملامح التربوية الهادفة نحو التفاؤل.

وأجرى الشكري (٢٠١٥) دراسة في العراق هدفت إلى معرفة أساليب التعليم ووسائله في القرآن الكريم. تم استخدام المنهج الوصفي الاستنباطي، وتكونت الدّراسة من أربعة مباحث تضمنت الأساليب التعليمية، والأسلوب القرآني وخصائصه، والأساليب التعليمية في البحث، والأساليب التعليمية في القرآن الكريم وهي: (القصة، والوصف، واستعمال الأشياء الحقيقية، والإدراك الحسي والقلبي، والتطبيق العملي للأفكار التربوية، والتكرار، والتفكير).

وأجرى عبود (٢٠١٦) دراسة في العراق هدفت إلى معرفة الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية. واستخدام المنهج الوصفي الاستنباطي، وتكونت الدّراسة من ثلاثة مباحث تضمنت أهمية القرآن الكريم والسنة النبوية، والملامح التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية، وعرض الأساليب التربوية وفق مايلي: (حوارية، تراثية، نصيحة، إبداعية، إلقائية). وأظهرت النتائج أن القرآن الكريم اشتمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على وسائل وأساليب عديدة في مجال الدعوة وطرائق التدريس، كما أنّ القرآن الكريم والسنة النبوية سبقا علماء التربية بعرضهما لطرائق التدريس القولية والأساليب التربوية، وارتباط السنة النبوية ارتباطاً وثيقاً بالعملية التربوية في جوانب متعددة، من خلال توظيفها لما جاء في القرآن الكريم من مبادئ وأصول في التربية.

وأجرى النعيمي (٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى الأساليب التربوية المستنبطة من السنة النبوية الشريفة لترسيخ العقيدة الإسلامية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة تحليل محتوى للأساليب التربوية، وتكونت عينة الدّراسة من (٨١) حديثاً من كتاب الإيمان في صحيح مسلم، واعتماد الفكرة كوحدة للتحليل، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الأحاديث النبوية في كتاب الإيمان قي صحيح مسلم تضمنت أساليب نبوية تربوية في ترسيخ العقيدة الإسلامية تراوحت بين (٢,٥%-١٦,١%) وجاء أسلوب الترهيب أولاً ثم جاء أسلوب الموعظة ثانياً، ثم جاء أسلوب إثارة التفكير ثالثاً، ثم مجال أسلوب الحوار والمناقشة في المرتبة الرابعة، ثم أسلوب الترغيب خامساً، ثم أسلوب الإقناع ثم أسلوب التخيل ثم أسلوب البدء بالأهم ثم أسلوب القصة ثم الأحداث الجارية ثم ضرب الأمثال ثم أسلوب مراعاة الفروق الفردية في المرتبة الأخيرة.

ثالثا : تعقيب على الدراسات السابقة

يمكن ربط الدّراسة الحالية بالدراسات التي تم عرضها وفق مايلي:

- تتشابه الدّراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة لتطبيق الدّراسة، كدراسة موسى (٢٠٠٧)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتختلف مع بعضها التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وبطاقة تحليل المحتوى مثل دراسة النعيمي (٢٠١٦) ودراسة بلمختار (٢٠١٤) ودراسة ضاحي (٢٠٠٧)، وتختلف مع بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي الاستنباطي كدراسة العمري (٢٠٠٢) ودراسة يوسف (٢٠١٢) ودراسة الشكري (٢٠١٥) ودراسة عبود (٢٠١٦).

- تتشابه الدّراسة الحالية مع بعض الدراسات من حيث مكان تطبيقها بالأردن، كدراسة موسى (٢٠٠٧) ودراسة العمري (٢٠٠٢) ودراسة الصلاحين (٢٠١١)، وتختلف مع الدراسات التي طبقت بأماكن أخرى كدراسة عبود (٢٠١٦) في العراق.ودراسة بلمختار (٢٠١٢) في الجزائر.

- تتشابه الدّراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناول الأساليب التربوية في القرآن الكريم كدراسة موسى (٢٠٠٧) ودراسة العمري (٢٠٠٢) ودراسة يوسف (٢٠١٢) ودراسة ضاحي (٢٠٠٧) وتختلف مع دراسات أخرى تناولت السنة النبوية الشريفة كدراسة النعميمي (٢٠١٦) ودراسة عبود (٢٠١٦).

وقد أفادت الدّراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في إعداد أداة الدّراسة وصياغة فقراتها، والتعرف إلى بعض الأساليب التربوية التي استخدمها القرآن الكريم، فيما تميزت عن الدراسات السابقة في تناولها لدرجة استخدام الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم عند معلمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق وهو ما لم تجده الباحثة في دراسة أخرى ضمن حدود بحثها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات المطبقة في الدّراسة، وفيما يلي تفصيلٌ لذلك.

منهج الدّراسة

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي، لمعرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا والثانوية في مدارس مديرية تربية قصبة المفرق للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) والبالغ عددهم (١٧٠) معلماً ومعلمة منهم (٨١) معلماً و(٨٩) معلمة، حسب إحصائية دائرة التخطيط للعام الدراسي (٢٠١٦- ٢٠١٧) في مديرية تربية قصبة المفرق.

فيما تكونت عينة الدّراسة من (٩٦) معلماً ومعلمة، منهم (٤٣) معلماً وبنسبة (٤٥%) من مجتمع الدراسة، و(٥٣) معلمة بنسبة (٥٥%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، بعد أن تم توزيع أداة الدّراسة على (١٠٠) معلم ومعلمة، واسترداد (٩٨) استبانة، واستبعاد استبانتين لعدم صلاحيتها. والجدول (١) يوضح توزع عينة الدّراسة وفق المتغيرات المحددة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٤٣	%٤٥
	أنثى	٥٣	%٥٥
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٢	%٣٤
	من ٥- ١٠ سنوات	٣٦	%٣٧
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٨	%٢٩
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٥٦	%٥٨
	دراسات عليا	٤٠	%٤٢
العدد الكلي لجميع أفراد العينة		٩٦	%١٠٠

أداة الدّراسة

تم إعداد استبانة من جزأين، تضمنت المعلومات الشخصية (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، وفقرات الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لتدريس العقيدة الإسلامية، وقد استفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة لإعداد أداة الدراسة ومن أهمها دراسة يوسف (٢٠١٢) ودراسة بلمختار (٢٠١٤)، وتضمنت الأداة (٢٤) فقرة كما هو موضح في الملحق (٢).

صدق أداة الدّراسة

تم استخراج صدق أداة الدّراسة قبل تطبيقها على عينة الدّراسة بعرضها على (٩) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في بعض الجامعات الأردنية المبينة أسماؤهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في الملحق (١)، ثم قامت الباحثة بدراسة تعديلاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (٧٠%) من لجنة المحكمين، أي بواقع اتفاق (٧) محكمين لاعتماد التعديل والحذف والإضافة، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية. ومن التعديلات التي أجريت حذف بعض الفقرات مثل فقرة (استخدام مهارات التفكير العليا)، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، كاستبدال الصيغة بطريقة المصدر (استخدام - التركيز - استثمار) لتصبح بصيغة الفعل (أستخدم - أركز - أستثمر)، ودمج الفقرات المتشابهة.

ثبات أداة الدّراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدّراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" من خلال التعرف على ثبات أداة الدّراسة ، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

قيم معاملات الثبات لفقرات أداة الدّراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

الفقرات	الاتساق الداخلي
	٠,٩٠

تشير النتيجة في الجدول (٢) إلى أنّ معامل الثبات لفقرات الأداة مرتفعة، ومناسبة لأغراض الدّراسة الحالية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولأغراض تحليل البيانات تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وإعطائه قيم تتدرج كما يلي (٥-٤-٣-٢-١)، ولتحديد درجة الموافقة فقد اعتمدت الباحثة ثلاثة مستويات هي : مرتفعة ، متوسطة، منخفضة بناء على المعادلة التالية : طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات

المدى = أكبر قيمة لفئات الإجابة - أصغر قيمة لفئات الإجابة

المدى = ٥ - ١ = ٤

وبالتالي يكون طول الفئة= ٤ ÷ ٣ = ١,٣٣ . وعليه يكون

الحد الأدنى: أقل من ٢,٣٣ (منخفضة)

الحد المتوسط: بين ٢,٣٣ - ٣,٦٦ (متوسطة)

الحد الأعلى: ٣,٦٧ فأكثر (مرتفعة)

إجراءات تطبيق الدّراسة

- إعداد أداة الدّراسة بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، واستخراج دلالات الصدق والثبات لها.

- قيام الباحثة بالحصول على الموافقات اللازمة لتسهيل المهمة من جامعة آل البيت.

- تحديد عينة الدّراسة وتوزيع الأداة واسترجاعها.

- تفريغ البيانات على قوائم خاصة، ثم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائيًا باستخدام "برنامج التحليل الإحصائي" (SPSS).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدّراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدّراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" لقياس ثبات أداة الدّراسة.

- استخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent samples t-test) للكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدّراسة تبعاً لمتغيرات الدّراسة.

متغيرات الدّراسة

تضمنت الدّراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة : ولها فئات

- الجنس: وله مستويان: (ذكر، أنثى).

- الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥- ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

- المؤهل العلمي: وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).

المتغير التابع : درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتائج الدّراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدّراسة مرتبة وفق أسئلتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو:

ما الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإطار النظري ومن خلال فقرات أداة الدراسة التي تم إعدادها كما هو موضح في الملحق (٢). حيث استنبطت الباحثة من خلال البحث في الأدب النظري والاطلاع على آيات القرآن الكريم وكتب التفاسير الأساليب التربوية التي تضمنها القرآن الكريم، ووجدت أسالیباً متنوعة ومتعددة تناولها الباحثون في دراسات عدة، ومن أهم الأساليب التي جمعتها الباحثة وقامت بتصنيفها ضمن فقرات أداة الدراسة هي ضرب المثل والقصة والحوار والترغيب والترهيب، والعرض المناسب للقدرات العقلية من حيث البدء بالأهم، والخطاب الوجداني، وأساليب التفكير والأدلة العقلية، وأسلوب التكرار، وأسلوب ضرب الأمثال، وإثارة التخيل، والرد على الشبهات، واستخدام الموعظة الحسنة، والاستفهام الاستنكاري، وعرض أحداث الماضي والحاضر والمستقبل، واستخدام أسلوب الإقناع والرد المنطقي. ثم قامت الباحثة بصياغة هذه المعاني ضمن فقرات لبناء أداة الدراسة التي قيمت درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمراحل الأساسية العليا في قصبة المفرق لهذه الأساليب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو:

ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية ؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدّراسة كما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٢	أستخدم أسلوب البدء بالأهم ثم المهم لبيان مفاهيم العقيدة الإسلامية	٤,١٧	.٦٩١	مرتفعة
٢	٧	أستخدم أسلوب الخطاب الوجداني في القرآن الكريم لبيان مفاهيم العقيدة	٤,١٥	.٧٨١	مرتفعة
٣	٢٣	أستخدم أسلوب تحريك المشاعر في غرس العقيدة الإسلامية	٤,١٤	.٧٧٦	مرتفعة
٤	٢	أحث الطلبة للتحلي بالأخلاق الفاضلة من خلال الأساليب القرآنية في غرس العقيدة	٤,١٠	.٧٣٢	مرتفعة
٥	٨	أحث الطلبة على استخدام التفكير في غرس العقيدة الإسلامية	٤,٠٧	.٨٤٩	مرتفعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦	٢٠	أستخدم أسلوب التكرار أحيانا لبيان بعض مفاهيم العقيدة المهمة	٤,٠٣	.٨٦٤	مرتفعة
٧	١	أقدم لدرس العقيدة الإسلامية من خلال إثارة مشكلات حقيقية تهم الطلبة	٣,٩٩	.٨٠١	مرتفعة
٨	٣	أمنح الطلبة الوقت الكافي لاستخدام أسلوب الحوار القرآني في غرس العقيدة	٣,٩٧	.٨٨٨	مرتفعة
٩	١١	أركز على أسلوب الترغيب والترهيب باعتدال لحث الطلبة من أجل الالتزام بقضايا العقيدة	٣,٩٦	.٩١٧	مرتفعة
١٠	٦	أستخدم أسلوب الأدلة العقلية في غرس العقيدة الإسلامية	٣,٩٤	.٨٩٢	مرتفعة
١١	٤	أقدم قضايا العقيدة الإسلامية للطلبة بأسلوب القصة القرآنية	٣,٨٩	١,٠١٤	مرتفعة
١٢	٥	أوضح للطلبة القضايا المجردة في العقيدة من خلال أسلوب ضرب المثل	٣,٨٨	.٨٧٤	مرتفعة
١٣	١٠	أبين للطلبة موضوعات العقيدة المتعلقة بالغيب بأسلوب إثارة التخيل	٣,٨٧	.٩٥٤	مرتفعة
١٤	١٥	أهتم بمشاعر الطلبة في دروس العقيدة عندما يعبرون عن آرائهم	٣,٨٦	.٩٢٥	مرتفعة
١٥	١٤	أستخدم أسلوب الرد على الشبه في تعليم العقيدة الإسلامية	٣,٧٢	.٩٠٣	مرتفعة
١٦	١٧	أعرض بعض مفاهيم العقيدة الإسلامية بشكل موجز	٣,٧٠	.٨٩٦	مرتفعة
١٧	١٣	أستخدم أسلوب التذكير بنعم الله في غرس المفاهيم القرآنية	٣,٥٤	.٩٣٩	متوسطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨	١٩	أعرض أفكار العقيدة بتسلسل منطقي بعيدا عن التشتت	٣,٥٢	.٩٩٥	متوسطة
١٩	٩	أستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في بيان مفاهيم العقيدة الإسلامية	٣,٤٠	١,١١٩	متوسطة
٢٠	١٢	أستثمر أسلوب الأحداث الجارية لبيان وغرس المفاهيم العقدية	٣,٣١	١,١٠٨	متوسطة
٢١	١٦	أستخدم أسلوب إثارة القضايا الاجتماعية في دروس العقيدة الإسلامية	٣,٠١	١,٢٣٥	متوسطة
٢٢	١٨	أركز في استفسارات الطلبة بموضوعات العقيدة على أسلوب الإقناع	٢,٨٠	١,٣٢٧	متوسطة
٢٣	٢١	أركز في بيان بعض مفاهيم العقيدة على الأسلوب الاستنكاري	٢,١٩	١,١٨٢	منخفضة
٢٤	٢٤	أستخدم أسلوب التربية العكسية في تدريس العقيدة الإسلامية	٢,٠٩	١,١٧٠	منخفضة
الدرجة الكلية			٣,٦٤	,٥٥٥	متوسطة

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم، حيث جاءت التقديرات متوسطة بالدرجة الكلية بمتوسط حسابي مقداره (٣,٦٤)، في حين حصلت بعض الفقرات على تقديرات مرتفعة ومنخفضة ومتوسطة، وجاءت الفقرات (أستخدم أسلوب البدء بالأهم ثم المهم لبيان مفاهيم العقيدة الإسلامية، وأستخدم أسلوب الخطاب الوجداني في القرآن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكريم لبيان مفاهيم العقيدة، وأستخدم أسلوب تحريك المشاعر في غرس العقيدة الإسلامية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٧) و(٤,١٥) و(٤,١٤) فيما حصلت الفقرتان (أركز في بيان بعض مفاهيم العقيدة على الأسلوب الاستنكاري، وأستخدم أسلوب التربية العكسية في تدريس العقيدة الإسلامية) على المرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير منخفضة بمتوسط حسابي مقداره (٢,٠٩) و(٢,١٩). وحصلت الفقرات (أستخدم أسلوب التذكير بنعم الله في غرس المفاهيم القرآنية، وأعرض أفكار العقيدة بتسلسل منطقي بعيداً عن التشتت، وأستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في بيان مفاهيم العقيدة الإسلامية، وأستثمر أسلوب الأحداث الجارية لبيان وغرس المفاهيم العقدية، وأستخدم أسلوب إثارة القضايا الاجتماعية في دروس العقيدة الإسلامية، وأركز في استفسارات الطلبة بموضوعات العقيدة على أسلوب الإقناع) على تقديرات متوسطة بمتوسط حسابي مقداره(٣,٥٤- ٣,٥٢- ٣,٤٠ -٣,٣١- ٣,٠١-٢,٨٠). فيما حصلت الفقرات (٢- ٨-٢٠-١-٣-١١-٦-٤-٥-١٠-١٥-١٤- ١٧) على تقديرات مرتفعة بمتوسط حسابي تراوح بين (٣,٧٠) و(٤,١٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية وفق متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والجداول (٤- ٥-٦- ٧) توضح ذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	٤٣	٣,٦١	.٤٩٤	-.٤٠٠	٩٤	.٦٩٠
	انثى	٥٣	٣,٦٦	.٥٨٦			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية وفق متغير الجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المؤهل العلمي على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	بكالوريوس	٥٦	٣,٦٠	.٥٠١	-.٦٨٥	٩٤	.٤٩٥
	دراسات عليا	٤٠	٣,٦٨	.٦٠٣			

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية وفق متغير المؤهل العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥ سنوات	٣٢	٣,٤٥	.٥٩٨
من ٥- ١٠ سنوات	٣٦	٣,٧٣	.٤٦٦
أكثر من ١٠ سنوات	٢٨	٣,٧٣	.٥٣٩
المجموع	٩٦	٣,٦٤	.٥٤٤

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١,٦٢٦	٢	.٨١٣	٢,٨٥١	.٠٦٣
داخل المجوعات	٢٦,٥١٠	٩٣	.٢٨٥		
الكلي	٢٨,١٣٥	٩٥			

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لمتغير الخبرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها مرتبة وفق أسئلة الدّراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو:

ما الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أنّ الأساليب التربوية في القرآن الكريم التربوية متنوعة وعديدة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عظمة القرآن الكريم الذي هو كلام الله المرسل لجميع البشر، وآياته تتضمن الأساليب التي تراعي جميع الفروق الفردية بين البشر وقدراتهم، بالإضافة إلى اهتمام القرآن الكريم ببيان العقيدة الإسلامية من خلال الأدلة والبراهين سواء بشكل عاطفي أم عقلي، فالقرآن الكريم من خلال تنويع الأساليب التي عرضها يثير حواس الإنسان جميعها وبالتالي يتعزز فهم الإنسان لمبادئ دينه.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو:

ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أنّ الدرجة الكلية لممارسة معلمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية جاءت بدرجة بمتوسطة. وتعزو الباحثة ذلك إلى تركيز معلمي التربية الإسلامية على بعض الأساليب القرآنية، وترك بعضها وهو ما ظهر جلياً في إجاباتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على أداة الدّراسة، كما أنّ تنوع الأساليب القرانية وتعددها يجعل الإحاطة بها أمراً صعباً، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ أساليب التدريس التي يعتمدها معلمو التربية الإسلامية، والتي قد تكون ما تزال تتبع الطرائق التقليدية، التي تركز على الحفظ في ظل وجود نمط الامتحانات الذي يركز على المعرفة والاستظهار، وتقيد المعلمين بهذا النمط من الامتحانات، يفرض عليهم أساليب تدريس معينة غالباً ما تضعف استخدام الأساليب التربوية القرآنية، وهي غير معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في تربية وتعليم الطلبة، وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى مادة العقيدة الإسلامية التي تتميز بالأهمية الكبيرة، وتتضمن قضايا دقيقة، وقد يظن معلم التربية الإسلامية أنّ الطالب في المرحلة الاساسية العليا لا يمكن له فهم قضايا العقيدة الإسلامية إلا بالتلقين، فهو غير مؤهل لفهم أسلوب القرآن التربوي في هذه المرحلة، ويحتاج إلى خبرة لذلك وفهم عميق ليتم تناول قضايا العقيدة بأسلوب القرآن الكريم الذي يتنوع ويتعدد، ولذا نجد اهتمام المعلم بها قليلاً.

أما القفرات التي حصلت على درجة تقدير مرتفعة وجاءت بالمراتب الأولى ومنها: أستخدم أسلوب البدء بالأهم ثم المهم لبيان مفاهيم العقيدة الإسلامية، فتعزى إلى توافق هذه الفقرة مع أسلوب العقيدة الإسلامية وموضوعاتها من حيث عرض الأهم أولاً، بالإضافة إلى توافق هذه الفقرة مع تخطيط الكتاب وعرض موضوعاته والذي تعتقد الباحثة أنه صمم وفق التكامل الأفقي والعمودي في عرض موضوعات مادة التربية الإسلامية، والتزام معلم التربية الإسلامية بالخطط الموضوعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

له في تدريس مادة التربية الإسلامية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى توافق هذه الفقرة مع وجهة نظر المعلمين في عرض موضوعات العقيدة الإسلامية.

أما فقرة أستخدم أسلوب الخطاب الوجداني في القرآن الكريم لبيان مفاهيم العقيدة، وفقرة أستخدم أسلوب تحريك المشاعر في غرس العقيدة الإسلامية، فتعزوه الباحثة إلى أهمية الخطاب الوجداني ودوره في شرح مفاهيم العقيدة الإسلامية، وأثر العاطفة على تحديد اتجاهات الفرد وأستخدم أسلوب تحريك المشاعر في غرس العقيدة الإسلامية، وهو الأمر الذي يفضله معلمي التربية الإسلامية، وهو يتوافق مع النفس الإنسانية التي تميل إلى الخطاب الوجداني في التأثير على القضايا المطروحة. وما يورده النحلاوي (٢٠١٠) من دور الخطاب الوجداني في التأثير على فهم موضوعات العقيدة الإسلامية، وهو ما نلاحظه أيضا في مجتمعاتنا سواء في خطب الجمعة أم الدروس التي تتناول موضوعات العقيدة الإسلامية، والتي يركز فيها المتحدثون على الجانب الوجداني للإنسان لتحريك مشاعره تجاه هدف محدد.

أما الفقرات التي حصلت على المرتبة الأخيرة ونالت درجة تقدير منخفضة ومنها أركز في بيان بعض مفاهيم العقيدة على الأسلوب الاستنكاري، فتعزوه الباحثة إلى أنّ عدم قدرة فهم الطلبة في هذه المرحلة على فهم الأسلوب الاستنكاري وارتباطه بموضوعات العقيدة الإسلامية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن موضوعات العقيدة الإسلامية في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لا تتناول هذا الأسلوب بالدرجة الكافية، والاعتماد على اساليب أسهل واقرب إلى ذهن الطالب لشرح موضوعات العقيدة الإسلامية له.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فقرة أستخدم أسلوب التربية العكسية في تدريس العقيدة الإسلامية فتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم توافق هذه الفقرة مع وجهة نظر المعلمين أو عدم وجود علم كاف لهم بالتربية العكسية واعتمادهم على أساليب اخرى يعتقدون بفاعليتها بدرجة أكبر في تدريس موضوعات التربية العكسية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى بناء فقرات أداة الدّراسة واهتمام المعلمين بالفقرات التي تركز على مفاهيم واضحة بالنسبة لهم.

ولم تتفق نتائج هذه الدّراسة مع أي من الدراسات السابقة. في حين اختلف هذه النتيجة مع دراسة موسى (٢٠٠٧) حيث جاءت التقديرات مرتفعة .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم لغرس العقيدة الإسلامية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أنــّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تلقي تعليم مشابه بين الذكور والإناث وتشابه مجتمع الدّراسة، والتزام معلمي التربية الإسلامية بالمنهاج المحدد وبخطته سواء كانوا ذكورا أم إناثا، وقد تعزى هذه النتيجة إلى فقرات اداة الدّراسة التي تركز على موضوعات العقيدة الإسلامية وأساليبها التربوية المستنبطة من القرآن الكريم والتي هي من وضع الله سبحانه وتعالى ولا يختلف عليها البشر وإنما يتفاوتون بمدى استخدامها وتطبيقها وهو ما يرتبط بخطة المنهاج المدرسي وتحديد الأساليب المتبعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك، وبالتالي لا يختلف الذكور والإناث في درجة استخدامها عند معلمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ معظم فقرات أداة الدّراسة بسيطة وسهلة وواضحة واتجاهات المعلمين نحو اختيار فقراتها تركزت على الجانب الواضح والوجداني وهو لا يختلف فيه المعلم الذي لديه خبرة كبيرة أم متوسطة أم قليلة أو المعلم الذي حصل على البكالوريوس أم الدراسات العليا ففقرات الدّراسة والأسلوب التربوي لتدريس موضوعات العقيدة الإسلامية فيها مستنبط من القرآن الكريم وهو أمر مفهوم في الأغلب لجميع معلمي التربية الإسلامية بغض النظر عن خبرتهم ومؤهلهم العلمي فالفقرات المصاغة بسيطة ومفهومة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة موسى (٢٠٠٧) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغيري الجنس والخبرة واختلفت معها وفق متغير المؤهل العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات والمقترحات

١- دعم برامج إعداد المدرسين بالأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم بدرجة أكبر لدراسة موضوعات العقيدة الإسلامية.

٢- إجراء دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق حول الأساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم وكيفية استثمارها في تدريس مادة التربية الإسلامية.

٣- عقد ندوات تثقيفية تتناول أهمية التركيز على القرآن الكريم الفكر كمرجع للمعلمين في استخدام أساليب التدريس المناسبة.

٤- حث معلمي التربية الإسلامية في قصبة المفرق من قبل المشرفيين التربويين على التنويع في استخدام الأساليب التربوية القرآنية لشرح موضوعات العقيدة الإسلامية.

٥- إجراء دراسات تتناول الأساليب التربوية القرآنية بدرجة موسعة وضمن حدود بشرية وزمنية ومكانية أخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أبو داود, سليمان السجستاني (د.ت). سنن ابي داود, تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد, بيروت: المكتبة العصرية.

أبو دف، محمود (٢٠٠٢). مقدمة في التربية الإسلامية. بيروت: مكتبة آفاق للنشر.

أبو سمك، أحمد (٢٠٠٠). التربية الروحية في الإسلام أحكامها وضوابها الشرعية. عمان: دار النفائس للنشر.

ابن الشريف، محمود (د.ت). الأمثال في القرآن. جدة: مكتبة عكاظ.

ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل (١٤١٩هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد شمس الدين، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد (١٩٩٠). لسان العرب. بيروت: دار الفكر للنشر.

أبو النور، محمد وهاشم، أحمد والمصلح، عبدالله وآخرون (د.ت). موسوعة بيان الإسلام الرد على الإفتراءات والشبهات. مصر: دار الوراق.

الأثري، عبدالله (٢٠٠٢). الوجيز في عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة. السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.

اسماعيل، طالب (د.ت). أساليب المحاورة في القرآن الكريم. مصر: مطبعة الفرزدق.

الأشقر، عمر (١٩٩٩). العقيدة في الله. الأردن : دار النفائسس.

الباري، فرج (٢٠٠٤). العقيدة الإسلامية في مواجهة التيارات الإلحادية. القاهرة: دار الآفاق العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيضاوي، ناصر (٢٠٠٠). أنوار التنزيل وأسرار التاويل. بيروت: دار الرشيد للنشر.

بلمختار، عائشة (٢٠١٤). الأساليب التربوية في القرآن الكريم سورة المؤمنون أنموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبوبكر بلقايد، الجزائر.

الجارم، علي وأمين، مصطفى (١٩٩٨). البلاغة الواضحة. مصر: دار المعارف.

الجبرين، عبد الله (٢٠٠٤). مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية. السعودية: مكتبة الرشد للنشر.

الجلاد، ماجد (٢٠٠٧). تدريس التربية الإسلامية. عمان: دار المسيرة للنشر.

جلو، الحسين (١٩٩٤). أساليب التشويق والتعزيز في القرآن الكريم. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الحازمي، خالد (٢٠٠٠). اصول التربية الإسلامية. السعودية: عالم الكتب للنشر.

حرجان، جاسم (٢٠١٤). الأساليب التربوية في سورة الضحى دراسة موضوعية. مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ١(١)، ٢٨٢- ٣٢٩.

خلف الله، محمد (١٩٩٩). الفن القصصي في القرآن الكريم. بيروت: مكتبة سينا للنشر.

الدخيل، محمد (٢٠٠٣). مدخل إلى اصول التربية الإسلامية. الرياض: دار خريجي للنشر.

الدوري، قحطان (٢٠١٢). العقيدة الإسلامية ومذاهبها. بيروت: مكتبة ناشرون.

زمزمي، يحيى (١٩٩٤). الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة. السعودية: دار التربية والتراث.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زيدان، عبد الكريم (٢٠٠١). أصول الدعوة. السعودية: مؤسسة الرسالة.

الزمخشري، ابو القاسم (١٩٩٨). أساس البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية.

السعدي، عبدالرحمن (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. السعودية: مؤسسة الرسالة.

سلطاني، عبداللطيف (١٩٨٢). في سبيل العقيدة الإسلامية. الجزائر: دار البعث للنشر.

الشكري، منتظر (٢٠١٥). أساليب التعليم ووسائله في القرآن الكريم. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ٢٣(٢)، ١-١٧.

الصلاحين، عبد الكريم (٢٠١١). الأساليب التربوية المستنبطة من سورة يوسف عليه السلام وكيفية إفادة المنهج المدرسي من تضميناتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

الطبري، محمد (٢٠٠١). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: عبد الله التركي، القاهرة: دار هجر للطباعة.

ضاحي، ساهرة (٢٠٠٧). أسلوبي الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية وبعديهما التعليمي والتعلمي. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٨(١)، ١-٢٠.

ضميرية، عثمان (١٩٩٦). مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية. السعودية: مكتبة السوادي للتوزيع.

عبود، باسمة (٢٠١٦). الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١(٤٨)، ٥٣-٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥). المرجع في تدريس التربية الإسلامية. القاهرة: مركز الكتاب الجديد.

العقل، ناصر (١٩٩٢). مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة. السعودية: دار الوطن للنشر.

علي، سعيد (٢٠٠٠). القرآن الكريم رؤية تربوية. مصر: دار الفكر.

علي، شاكر (٢٠١٦). أساليب ربانية في القيادة التربوية والتعليمية اللين والغلظة في القرآن الكريم. مجلة دراسات تربوية، جامعة بغداد، ١(٣٤)، ١٣٣-١٥٦.

العمري، محمد (٢٠٠٢). أساليب تثبيت العقيدة في ضوء تقسيمات القرآن الكريم للناس. أبحاث جامعة اليرموك، ١٨(٢)، ٤١١-٤٤٨.

القاضي، سعيد (٢٠٠٤). أصول التربية الإسلامية. القاهرة : عالم الكتب للنشر.

القرطبي، أبو عبدالله (٢٠٠٦). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر.

القطان، مناع (٢٠٠٠). مباحث في علوم القرآن. بيروت: مكتبة وهبة للنشر.

قطب، سيد (٢٠٠٢). التصوير الفني في القرآن. مصر: دار الشروق.

مرسي، محمد (٢٠٠٥). التربية الإسلامية وتطورها في البلاد العربية. مصر: عالم الكتب للنشر.

مركز تفسير للدراسات القرآنية (١٤٣٦هـ). المختصر في تفسير القرآن الكريم. السعودية: مكتبة الملك فهد للنشر.

المشهداني، ستار (٢٠٠٣). صعوبات تدريس منهج القرآن الكريم وتفسيره من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مطاوع، سعيد (٢٠٠٨). الإعجاز القصصي. مصر: دار الآفاق العربية.

مكانسي، عثمان (٢٠١٢). أساليب التربية في القرآن الكريم. القاهرة: دار الآفاق العربية.

موسى، عطاف (٢٠٠٧). مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية في الأردن للاساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الميداني، عبد الرحمن (١٩٧٩). العقيدة الإسلامية وأسسها. بيروت: دار القلم للنشر.

النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٥). التربية بالقصة. دمشق: دار الفكر.

النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧). التربية بالعبرة. دمشق: دار الفكر.

النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠١٠). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق: دار الفكر.

النعيمي، محمد (٢٠١٦). الأساليب النبوية التربوية في ترسيخ العقيدة الإسلامية دراسة تربوية تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

الهندي، سهيل (٢٠٠١). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

وهبة، مجدي (١٩٧٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت: مكتبة لبنان.

يوسف، زينب (٢٠١٢). من أساليب التربية في القرآن الكريم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

الملحق (١)

أسماء السادة المحكمين

رقم	المحكم	التخصص	مكان العمل
١	أ. د. بكر مصطفى بني رشيد	أصول الدين	جامعة آل البيت
٢	أ.د أحمد ياسين القرالة	الفقه وأصوله	جامعة آل البيت
٣	أ. د. علي ابراهيم عجين	الحديث الشريف	جامعة آل البيت
٤	أ.د عماد عبد الكريم خصاونة	تفسير وعلوم القرآن	جامعة آل البيت
٥	أ. د. محمد عيسى الشريفين	الحديث الشريف	جامعة آل البيت
٦	أ.د ماهر مفلح الزيادات	مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها	جامعة آل البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧	د. ماهر شفيق الهواملة	مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها	جامعة آل البيت
٨	د. محمد خير العمري	أصول الدين	جامعة آل البيت
٩	د. ممدوح هايل السرور	مناهج الدراسات الاجتماعية وطرائق تدريسها	جامعة آل البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٢)

الأداة بصورتها النهائية

الرقم	الفقرات	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
١	أقدم لدرس العقيدة الإسلامية من خلال إثارة مشكلات حقيقية تهم الطلبة					
٢	أحث الطلبة للتحلي بالأخلاق الفاضلة من خلال الأساليب القرآنية في غرس العقيدة					
٣	أمنح الطلبة الوقت الكافي لاستخدام أسلوب الحوار القرآني في غرس العقيدة					
٤	أقدم قضايا العقيدة الإسلامية للطلبة بأسلوب القصة القرآنية					
٥	أوضح للطلبة القضايا المجردة في العقيدة من خلال أسلوب ضرب المثل					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦	أستخدم أسلوب الأدلة العقلية في غرس العقيدة الإسلامية					
٧	أستخدم أسلوب الخطاب الوجداني في القرآن الكريم لبيان مفاهيم العقيدة					
٨	أحث الطلبة على استخدام التفكير في غرس العقيدة الإسلامية					
٩	أستخدم أسلوب الموعظة الحسنة في بيان مفاهيم العقيدة الإسلامية					
١٠	أبين للطلبة موضوعات العقيدة المتعلقة بالغيب بأسلوب إثارة التخيل					
١١	أركز على أسلوب الترغيب والترهيب باعتدال لحث الطلبة من أجل الالتزام بقضايا العقيدة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢	أستثمر أسلوب الأحداث الجارية لبيان وغرس المفاهيم العقدية					
١٣	أستخدم أسلوب التذكير بنعم الله في غرس المفاهيم القرآنية					
١٤	أستخدم أسلوب الرد على الشبه في تعليم العقيدة الإسلامية					
١٥	أهتم بمشاعر الطلبة في دروس العقيدة عندما يعبرون عن آرائهم					
١٦	أستخدم أسلوب إثارة القضايا الاجتماعية في دروس العقيدة الإسلامية					
١٧	أعرض بعض مفاهيم العقيدة الإسلامية بشكل موجز					
١٨	أركز في استفسارات الطلبة بموضوعات العقيدة على أسلوب الإقناع					
١٩	أعرض أفكار العقيدة بتسلسل منطقي بعيدا عن التشتت					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠	أستخدم أسلوب التكرار أحيانا لبيان بعض مفاهيم العقيدة المهمة					
٢١	أركز في بيان بعض مفاهيم العقيدة على الأسلوب الاستنكاري					
٢٢	أستخدم أسلوب البدء بالأهم ثم المهم لبيان مفاهيم العقيدة الإسلامية					
٢٣	أستخدم أسلوب تحريك المشاعر في غرس العقيدة الإسلامية					
٢٤	أستخدم أسلوب التربية العكسية في تدريس العقيدة الإسلامية					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (٣)

كتب تسهيل المهمة

جامعة آل البيت
AL al-BAYT UNIVERSITY

الرقم: ١٢/٨٢٩/١/٩
التاريخ: ٢٣ صفر ١٤٣٩هـ
الموافق: ١٢/ ١١ / ٢٠١٧م

السيد مدير مديرية تربية والتعليم المحترم
قصبة المفرق

تحية طيبة، وبعد،

فأرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم لديكم لتسهيل مهمة طالبة الماجستير **سعدية محمد سحاب مطر** لتطبيق أداة الدراسة الموسومة بـ:

" الاساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الإسلامية ودرجة ممارسة معلمي التربية بالمراحل الأساسية العليا في محافظة المفرق "

شاكرين ومقدرين لكم اهتمامكم وحسن تعاونكم ودعمكم الموصول لجامعة آل البيت.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

نائب رئيس الجامعة لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد الخلايلة

هاتف (٠٢-٦٢٩٧٠٠٠)، فاكس(٠٢-٦٢٩٧٠٢٥)، ص.ب(١٣٠٠٤٠) المفرق ٢٥١١٣ المملكة الأردنية الهاشمية
Tel. (02-6297000),Fax(02-6297025),P.O.Box (130040), Mafraq 25113, The Hashemite Kingdom of Jordan
www.aabu.edu.jo info@aabu.edu.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق

الرقم ف/ ١٠٦٥٠/١/١٧
التاريخ ٢٤/صفر/١٤٣٩
الموافق ١٣/١١/٢٠١٧

السادة مديري ومديرات المدارس الاساسية والثانوية المحترمين

الموضوع : تسهيل مهمة

الطالبة : سعدية محمد سحاب مطر /1621401010

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،
اشارة لكتاب رئيس جامعة ال البيت رقم 14839/1/9 تاريخ 2017/11/12م حيث تقوم الطالبة المذكورة اعلاه بتطبيق اداة الدراسة والموسومة بـ : " الاساليب التربوية المستنبطة من القرآن الكريم في غرس العقيدة الاسلامية ودرجة ممارسة معلمي التربية بالمرحل الاساسية العليا في محافظة المفرق "، ويحتاج ذلك الى تطبيق اداة الدراسة وذلك للحصول على درجة الماجستير مناهج التربية الاسلامية واساليب تدريسها .

راجيا منكم تسهيل مهمتها وتقديم المساعدة الممكنة لها.

واقبلوا فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم
الدكتور
رياض خليف الشديفات

نسخة مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة ر.ق الإشراف
نسخة الملف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Educational Methods Derived from the Holy Quran in Planting Islamic Faith and the Extent of Islamic Education Teachers'practice of them in the Upper Basic Stage in Al-Mafraq Governorate

By: Sadeh, M. Matar
Supervision: Prof. Ibrahim, A. Al Zoabe

Abstract

The study aimed at identifying the degree of Islamic education teachers' practice of educational methods which are extracted from the Holy Quran in planting the Islamic belief according to the variables of gender, experience, and scientific qualification. The descriptive approach was used and a questionnaire which included the extracted educational methods from the Holy Quran and it consisted of (٢٤) items. The sample of study consisted of (٩٦) female and male teachers of Islamic education of the higher basic stage in Qasaba Almafraq.The research results indicated that the degree of Islamic education teachers' practice of educational methods which are extracted from the Holy Quran in planting the Islamic belief was medium.

The results also showed that there were no statistically significant differences at the significant level (α≤٠,٠٥) in the estimates of the sample study according to the variables of gender, experience, and scientific qualification.

In light of the research results the researcher provided a set of suggestions, of which conducting training courses for Islamic education teachers in Alkasba Mafraq about the Educational methods which are extracted from the Holy Quran and how to use them in teaching Islamic education subject.

Keywords: The Educational Methods, Islamic Faith, Islamic Education Teachers.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com